



تطويع النسخة المجانية من "شات جي بي تي" Chat GPT)) لتصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها.

إعداد

د. نرمين إبراهيم علي إبراهيم اللبان

أستاذ الوثائق والأرشيف المساعد

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

nermeenellaban@gmail.com

الإستشهاد المرجعي:

نرمين إبراهيم علي إبراهيم اللبان (2025). تطويع النسخة المجانية من "شات جي بي تي" Chat GPT)) لتصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها. حولية كلية الآداب- جامعة بني سويف. عدد خاص (3) سبتمبر 2025. ص 1 - 74

المستخلص:

يعد تطبيق شات جي بي تي أحد أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة حول العالم، وقد أثارت ظاهرة تفضيل المستخدمين استخدام نسخة شات جي بي تي المجانية الرغبة لدى الباحثة في اكتشاف إمكاناتها في مجال إدارة الوثائق عامة، ودعمها لتصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها، وتحديد مدد حفظها خاصة، وإلى أي حد يمكن تطويعها وتدريبها؛ لتقوم بدور المساعد الذكي لأخصائي الوثائق في إعداد التسجيلات الوصفية للوثائق التاريخية بطريقة معيارية، واعتمدت هذه الدراسة على منهجين: التحليلي الوصفي، والمنهج التجريبي. وانتهت الدراسة إلى أنه يمكن الاستعانة بالنسخة المجانية

من شات جي بي تي في تنفيذ عدد من مهام إدارة الوثائق المختلفة، كما يمكن تدريبها باستخدام اللغة الطبيعية على إعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق الخاصة العثمانية بطريقة تعكس محتواها، وسياقها، ورمزها الإرجاعي المشتمل على رمزها التصنيفي الموضوعي بطريقة صحيحة وفعالة.

الكلمات الدالة:

الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ تطبيق شات جي بي تي؛ إدارة الوثائق؛ تصنيف الوثائق؛ وصف الوثائق

1. المقدمة

يعد الذكاء الاصطناعي التوليدي من الظواهر التكنولوجية المهمة التي ظهرت في الفترة الأخيرة، وأثرت في مجالات كثيرة من الحياة وقطاعاتها المختلفة؛ من: الإدارية، الاقتصادية، السياسية... إلخ؛ حيث يعد مجال التوثيق وإدارة الوثائق من القطاعات المهمة التي تتأثر بأي تغييرات تكنولوجية تطرأ على عالمنا الحالي، بل يشهد العالم الآن منافسة شرسة بين الدول والشركات في تطوير التطبيقات القائمة على تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي، فمنذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ظهر عدد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ أشهرها على سبيل المثال: شات جي بي تي Chat GPT الذي أطلقته شركة OpenAI في عام 2020م، وتطبيق Gemini الذي أطلقته شركة Google في عام 2023م، وتطبيق Copilot الذي أطلقته شركة مايكروسوفت Microsoft في عام 2023م، وتطبيق deepseek الذي أطلقته الشركة الصينية ديب سيك في عام 2023م، وغيرها من التطبيقات. وما زال المطورون يعملون على تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتطبيقاتها؛ لتلبي كل احتياجات المستخدمين المتنوعة في كافة مجالات العمل والمعرفة المختلفة.

1/1. مشكلة الدراسة:

يعد تطبيق شات جي بي تي أحد أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدمة حول العالم؛ حيث إن عدد مستخدميه في ازدياد مستمر، فوفقًا لتقرير أعدته شركة Backlinko¹ في عام 2025م، فقد أوضحت أن أربعمائة مليون مستخدم حول العالم يستخدمون تطبيق شات جي بي تي أسبوعيًا، في حين أن عشرين مليونًا فقط من مستخدمي التطبيق - أفراد وجهات - يستخدمون النسخة المدفوعة من التطبيق، في حين أن بقية المستخدمين يميلون إلى استخدام النسخة المجانية منه (Backlinko team, 2025). وقد أثارت ظاهرة تفضيل المستخدمين استخدام نسخة شات جي بي تي المجانية الرغبة لدى الباحثة في اكتشاف إلى أي مدى يمكن الاستعانة بها في تصنيف الوثائق التاريخية العربية، ووصفها، وتحديد مدد حفظها بطريقة مقننة، وإلى أي حد يمكن تطويعها وتدريبها؛ لتقوم بدور المساعد الذكي لأخصائي الوثائق في إعداد التسجيلات الوصفية للوثائق العربية التاريخية بطريقة معيارية، تعكس بعدها السياقي والموضوعي بكفاءة، وتعزز مجال الأتمتة في معالجة الوثائق.

كما تمثلت المبررات التي دفعت الباحثة أيضًا إلى اختيار تطبيق شات جي بي تي ليكون محلاً للتجربة والدراسة فيما يلي:

أولاً. إنَّ تطبيق شات جي بي تي قد جذب اهتمام عددٍ من الباحثين حول العالم لاكتشاف إمكاناته في مجال إدارة الوثائق، وقد نُشرت بعض الدراسات التي تمحورت حول

¹ شركة Backlinko : هي شركة أمريكية، تأسست عام ٢٠١٢م، متخصصة في مجال استراتيجيات تحسين محركات البحث Search Engine Optimization strategies. في يناير ٢٠٢٢م، أصبحت جزءًا من شركة SEMrush Inc. للمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الرابط الآتي:

<https://backlinko.com/about-backlinko>.

الإفادة منه في معالجة الوثائق، مثل: (Lin & Zou, (Kim, Kang, & Rieh, 2024).
(2024).

ثانيًا: لقدراته التقنية في معالجة النصوص وتوليدها وتحليلها، مع قابليته للتطويع والتدريب بما يتوافق مع متطلبات معالجة الوثائق التاريخية العربية.

ثالثًا: لشيوعه، وسهولة استخدامه، إلى جانب ما يقدمه من خدمات ذكية لمعالجة المحتوى بطريقة اقتصادية تُجَنَّب أخصائي الوثائق الرسوم المرتفعة، والتي قد ترتفع بسبب الفرق بين العملة المحلية والعملة الأجنبية، والذي يجعل الاشتراك في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي باهظ الثمن؛ مما يعزف البعض عن الاشتراك في خدمات الذكاء الاصطناعي المختصة بمعالجة الوثائق.

2/1. تساؤلات الدراسة وأهدافها وفروضها:

قد أثارت هذه المشكلة عددًا من التساؤلات لدى الباحثة التي حاولت أن تجيب عنها من خلال الدراسة، وهي: ما إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي المختصة بإدارة الوثائق بصفة عامة؟ هل النسخة المجانية من شات جي بي تي قادرة على تصنيف الوثائق التاريخية موضوعيًا رمزيًا، ووصفها، وتحديد مدد حفظها؟ هل يمكن تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي لإعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق الخاصة العثمانية، على أن تتضمن رموز إرجاع فريدة ومقننة لها؟ وقد عكست الباحثة هذه التساؤلات في مجموعة من الأهداف والفروض التي حاولت الدراسة تحقيقها والتحقق منها، وقد تمثلت أهداف الدراسة في:

- 1- التعرف على ماهية تطبيق شات جي بي تي.
- 2- تحديد العناصر التي قد تؤثر على قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي في معالجة الوثائق، ولا سيما تصنيفها، ووصفها، وتحديد مدد حفظها.

- 3- الوقوف على مدى إمكانية تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي لتصنيف الوثائق الصادرة عن المحاكم العثمانية بمصر، ووصفها.
- 4- تحديد إجابيات استخدام النسخة المجانية من شات جي بي تي، والتحديات التي تواجهها في مجال تصنيف الوثائق ووصفها.

كما حاولت الدراسة التحقق من الفروض الآتية:

- 1- تدعم النسخة المجانية من شات جي بي تي تصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها، وتحديد مدد حفظها.
- 2- النسخة المجانية من شات جي بي تي تدعم خاصيتي¹ OCR و² ICR المختصتين بقراءة النصوص العربية.
- 3- تؤثر صيغة الأمر Prompt على مخرجات النسخة المجانية من شات جي بي تي المختصة بتصنيف الوثائق، ووصفها.
- 4- تتأثر مخرجات شات جي بي تي المختصة بمعالجة الوثائق بكم المعرفة التي يتضمنها عنها.
- 5- لا يمكن تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي لإعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق الخاصة العثمانية، ورموز إرجاع مقننة وفريدة لها.

¹ التعرف البصري على الحروف (OCR - Optical Character Recognition): هي عملية تحويل نصوص الوثائق النصية المطبوعة، أو المكتوبة على الآلة الكاتبة إلى نصوص مقروءة آلياً؛ بحيث يستطيع الحاسب الآلي معالجتها.

² التعرف الذكي على الحروف (ICR - Intelligent Character Recognition): هي عملية تحويل نصوص الوثائق النصية المخطوطة يدوياً إلى نصوص مقروءة آلياً؛ بحيث يستطيع الحاسب الآلي معالجتها.

6- يجب إخضاع معالجة الوثائق بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي لإشراف بشري.

3/1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول أن تتطرق إلى موضوع مهم، لم ينل الاهتمام البحثي الكافي _على حد علم الباحثة_ في مجال الدراسات العربية العلمية، وهو كيفية الاستفادة من إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المجانية المتمثلة في النسخة المجانية من شات جي بي تي في مجال المعالجة الفنية للوثائق عامة، وفي مجال تصنيفها، ووصفها، وتحديد مدد حفظها خاصة، بالإضافة إلى التحقق من إمكانية تحسين أداء شات جي بي تي في تصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها، وتجهيزها ليكون بمثابة مساعد ذكي لأخصائي الوثائق، يساعده على إعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق التاريخية تعكس أبعادها السياقية، و الموضوعية بطريقة فعالة واقتصادية من ناحية: المال، والوقت، والمجهود في الوقت نفسه.

4/1. منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت هذه الدراسة على منهجين:

أولاً: الوصفي التحليلي؛ للتعرف على ماهية تطبيق شات جي بي تي، وتحديد إمكانات النسخة المجانية من تطبيق شات جي بي تي في مجال إدارة الوثائق عامة، وتصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها، وتحديد مدد حفظها خاصة؛ لتكوين صورة واضحة عن كيفية الاستفادة الفعالة والأمنة من النسخة المجانية من تطبيق شات جي بي تي في معالجة الوثائق.

ثانيًا: المنهج التجريبي: استُخدمت الدراسة هذا المنهج في التحقق من إمكانية تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي لإعداد تسجيلات وصف معيارية معدة وفق الإصدار الثانية من التقنين الدولي للوصف الأرشيفي (International Standard Archival Description (ISAD on Archives الصادر عن المجلس الدولي للأرشيف International Council on Archives في عام 2000م، على أن تتضمن رموز إرجاع مميزة، تعكس التصنيف الموضوعي والعلاقات الأرشيفية بين المادة الموصوفة ومجموعاتها الأرشيفية بدقة. وقد استعانت الباحثة بأسلوب التعلّم الآلي "التعلّم المُشرف، أو المُراقب Supervised learning" في إجراء التجربة، وتدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي، وهو أسلوب تعلّم آلي يعتمد على مجموعات بيانات مُصنّفة لأزواج الإدخال والإخراج؛ لتدريب نموذج شات جي بي تي على التنبؤ بالمخرجات، حيث تُقدّم "الإجابات الصحيحة" (التصنيفات) لكل مثال تدريبي. كما قامت الباحثة بتحديد التعليمات والنمط الإرشادي اللازم لتدريب شات جي بي تي على إعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق المكوّنة لعينة الدراسة، وتحديد رموز الإرجاع التي تعكس سياقها وتصنيفها الموضوعي. وقد تمت صياغة هذه التعليمات باللغة الطبيعية، انطلاقًا من قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي على استيعاب اللغة الطبيعية مباشرة، دون الحاجة إلى تحويلها إلى خوارزميات برمجية. وقد رُوّعي عند صياغة التعليمات استخدام مفردات دقيقة وواضحة لا تحتل اللبس، مع الاستعانة بالصيغ الأمرة والنهاية المباشرة لتوضيح المطلوب بدقة. وقد استعانت الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة بالأدوات والمصادر الآتية:

1- مصادر المعلومات:

أ- المعايير التي اعتمدت عليها الدراسة في وصف الوثائق عينة الدراسة، والمتمثلة في معيار التقنين الدولي للوصف الأرشيبي: الإصدار الثانية من التقنين الدولي للوصف الأرشيبي (ISAD)، ومعيار الأيزو 3166 المختص بتمثيل الدول.

ب- المصادر العلمية التي تناولت مجال الوثائق العثمانية، والنظام القضائي في العصر العثماني بمصر؛ لتجميع معلومات عن سياقات الوثائق عينة الدراسة. مثل:

○ مجدي جرجس. (2007). زواج القبط وطلاقهم أمام المحاكم الشرعية في العصر العثماني. الرزنامة، 141-165.

○ غادة طوسون. (2004). إجراءات تسجيل وتوثيق العقود في الفترة من القرن الثاني عشر وحتى القرن الرابع عشر الهجري. الرزنامة، 179-198.

○ سلوى على ميلاد. (2001). الوثائق العثمانية: دراسة أرشيفية وثائقية لسجلات محكمة الباب العالي. - الإسكندرية: درا الثقافة العلمية.

○ محمود عباس حمودة. (1999) الوثائق العثمانية في تركيا و مصر ودول شمال إفريقيا: زواج- طلاق- بيع- إيجار- وقف- استبدال. - القاهرة: دار الغريب.

ت- الوثائق نفسها عينة التجربة.

2- البرمجيات: النسخة المجانية من شات جي بي تي "Chat GPT"،

والمتاحة عبر الرابط: <https://chatgpt.com>

3- المعدلات الإحصائية: اعتمدت الباحثة على معدلات الانحراف المعياري

النسبي، وهي:

$$s = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \mu)^2}{N-1}}$$

$$RSD = (S / \mu) \times 100\%$$

مع مراعاة أن الرموز تشير في دلالتها إلى ما يلي:

- X = عدد البيانات الوصفية والتصنيفية المختصة بالوثائق
- N = عدد الوثائق عينة التجربة
- μ = متوسط القيم
- s = الانحراف المعياري
- RSD = الانحراف المعياري النسبي

وقد استُخدمت هذه المعدلات؛ لقياس التباين والتشتت بين نتائج تصنيف الوثائق عينة الدراسة، ووصفها، وتحديد مدد حفظها يدويًا آليًا بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل تدريبها وبعده؛ لتكوين فكرة واقعية عن إمكانية الاعتماد على هذه النسخة في معالجة الوثائق فنيًا، وإعداد فهرس معيارية بواسطتها.

5/1. حدود الدراسة وعينتها:

تمثلت حدود هذه الدراسة في

أولاً. حدود موضوعية: وهي استخدام إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي _المتثلة في تطبيق شات جي بي تي في إدارة الوثائق عامة، وتصنفها، ووصفها ، وتحديد مدد حفظها خاصة. ثانيًا. حدود زمنية: امتدت هذه الدراسة في الفترة من يونيو 2024م إلى أغسطس 2025م.

ثالثاً. الحدود النوعية، واللغوية، والمكانية: اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من الوثائق المتنوعة موضوعياً، وزمنياً، والصادرة في مصر والمصاغة باللغة العربية؛ حيث بلغت مائة وثلاثين وثيقة؛ لفحص إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل التدريب وبعده، موزعة كالآتي:

جدول 1 يوضح توزيع عينة الدراسة

العينة	العدد
عينة فحص إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة.	سبعون وثيقة تاريخية متنوعة موضوعياً وزمنياً: (تتضمن أربع وعشرين وثيقة صادرة عن المحاكم العثمانية في مصر، والتي سوف يتم الاعتماد عليها أيضاً في مرحلة تجريب نسخة شات جي بي تي المجانية بعد تدريبها).
عينة تدريب شات جي بي تي	اثنان وأربعون وثيقة صادرة عن المحاكم بمصر في العصر العثماني.
عينة الاختبار	ثمانية عشرة وثيقة صادرة عن المحاكم بمصر في العصر العثماني.
عينة التحقق، والتجريب	أربعة وعشرون وثيقة صادرة عن المحاكم بمصر في العصر العثماني.

ويرجع اختيار الباحثة للوثائق الصادرة عن عدد من المحاكم المصرية في العصر العثماني، شملت: محكمة الباب العالي، ومحكمة الإسكندرية الشرعية، ومحكمة الصالحية

النجمية...؛ لاستخدامها في تنفيذ تجربة تدريب شات جي بي تي على تصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها بطريقة معيارية إلى مجموعة من المبررات، من أبرزها:

أولاً: إن إتاحة هذه الوثائق ومحتواها للجمهور ونشرها عبر شبكة الإنترنت لا يتعارض مع التشريعات المصرية المنظمة لحفظ الوثائق وتداولها، ومنها: القانون رقم 121 لسنة 1975م المعدل بالقانون رقم 22 لسنة 1983م، والقرار الجمهوري رقم 472 لسنة 1979م، والقانون رقم 175 لسنة 2018م بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات وحماية الخصوصية، ولائحته التنفيذية. وبناءً على ذلك، فإن تداول هذه الوثائق وبياناتها عبر التطبيقات المتاحة على الخط المباشر - مثل تطبيق شات جي بي تي - لا يشكل مساساً بأمن الدولة المصرية ولا تهديداً لخصوصية الأفراد.

ثانياً: توافر المعلومات السياقية والتاريخية الدقيقة حول هذه الوثائق ومحاكمها، وذلك في ضوء ما صدر من دراسات علمية وأكاديمية تناولت بالنشر والتحليل النظام القضائي المصري في العصر العثماني ووثائقه المختلفة.

ثالثاً: تنوع هذه الوثائق من حيث الموضوع، والمنشئ، والسياق، والزمن، وغير ذلك من العناصر التي وفرت أساساً مناسباً لاختبار فعالية النسخة المجانية من شات جي بي تي في توصيف الوثائق وتصنيفها وفق معايير منهجية.

6/1. الدراسات السابقة

يعد موضوع الذكاء الاصطناعي بشكل عام من الموضوعات الحديثة نسبياً، والتي نالت اهتمام المتخصصين في المجالات المختلفة؛ كالطب، والتعليم، والتسويق، والإعلام، والإدارة...، بالإضافة إلى مجال الوثائق والأرشيف، وقد نُشر عددٌ من الدراسات العربية والأجنبية التي عالجت العلاقة بين مجالي الذكاء الاصطناعي، والوثائق والأرشيف. وقد

واجهت الباحثة صعوبة للوقوف على دراسات علمية متخصصة في مجال الوثائق والأرشيف، تعالج مجال الذكاء الاصطناعي وترجع إلى بدايات القرن الحادي والعشرين؛ حيث لاحظت أثناء استعراضها للإنتاج الفكري المتعلق بمجال الوثائق والأرشيف، والمنشور في قواعد البيانات العالمية أن أغلب الدراسات البحثية والأكاديمية التي عالجت موضوع علاقة الذكاء الاصطناعي بعلوم الوثائق والأرشيف، بدأت في الظهور منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين؛ مثل: دراسة (Kim, An, & Rieh, 2017) التي تناولت ماهية الذكاء الاصطناعي، وتقنياته، وفاعليته في إدارة الوثائق بطريقة منهجية وصفية تحليلية، وقد أوصت بضرورة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق؛ لضبط الوثائق، وتحسين كفاءة خدمات استرجاع الوثائق، والمعلومات.

ولكن منذ بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، شهد مجال الذكاء الاصطناعي في الوثائق والأرشيف انتعاشة علمية؛ فنُشر عددٌ من الدراسات العلمية التي عالجت هذا المجال من زوايا مختلفة؛ كالتطبيق، والحوكمة، والتأثير، والتحديات، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (Giovanni Colavizza, 2021) فقد خللت الاتجاهات الموضوعية المتعلقة بدمج الذكاء الاصطناعي بمجال الوثائق والأرشيف في ثمانية وخمسين (58) بحثاً منشوراً في المجلات العلمية وأعمال المؤتمرات، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي. وانتهت الدراسة إلى أن الأبحاث موضوع الدراسة قد تفاوتت في معالجة موضوع، لكنها بشكل عام غطت ثلاثة اتجاهات موضوعية رئيسة مختصة بموضوع دمج الذكاء الاصطناعي بالأرشيف، هي: الاتجاه المهني والنظري، والاتجاه التطبيقي، واتجاه التأثيري والتغيرات التي قد تطرأ على الأرشيفات الرقمية عند استخدامها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

في حين أن دراسة (شلتوت، 2022) تناولت التعريف بتقنية التعرف الذكي على الحروف المكتوبة بخط اليد ICR، المرتكزة على تقنية الذكاء الاصطناعي في قراءة الوثائق والمخطوطات المخطوطة بخط اليد، واستخدامها في قراءة نماذج من بعض الوثائق التاريخية، كما ألفت الضوء _مستعينة بمنهج دراسة الحالة_ على المشروع التعاوني بين المكتبة البريطانية وبين مكتبة قطر الرقمية ، و مشروع مصحف مسقط الإلكتروني، وقد انتهت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن التقنية ICR يمكن الاستعانة بها في قراءة النصوص في الوثائق العربية المخطوطة، ولكنها تحتاج المزيد من التحسين، والرقابة البشرية؛ لكي تتجز مهمتها بكفاءة .

أما دراسة (بوسطلة، 2023) التي حاولت استطلاع آراء عدد من أخصائي الوثائق في جامعة قسنطينة-2- عبد الحميد مهري مستعينة بالمنهج المسحي حول إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في بيئة عملهم الأرشيفية، وقد انتهت الدراسة إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق سوف يُحسِّن من كفاءة معالجة الوثائق، واسترجاع المعلومات، وصناعة القرار، ولكنه سوف يصطدم بعدد من التحديات البشرية، والمالية، والتكنولوجية، والأمنية التي توصي الدراسة بمعالجتها حتى لا تعيق الاستفادة المرجوة من الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق.

في حين أن دراسة (شلتوت، 2024) تناولت توظيف تقنية الرؤية الحاسوبية في التعرف على الصور، فقد حاولت -مستعينة بالمنهج الوصفي- تسليط الضوء على استخدام هذه التقنية في عدد من المؤسسات الأرشيفية العالمية، وانتهت باقتراح دليل يتضمن عددًا من التعليمات الواجب اتباعها عند تنفيذ مشروعات التعرف على الصور الأرشيفية المبنية على تقنية الرؤية الحاسوبية.

أما بالنسبة لدراسة (مرسي، 2024) فقد قامت بدراسة مسحية؛ لتسليط الضوء على إيجابيات الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الوثائق والأرشيف، والتحديات، والمخاطر التي تعيق التوظيف الآمن لهذه التقنيات في معالجة الوثائق، وقد انتهت الدراسة إلى ضرورة توافر مبادئ توجيهية أخلاقية تضمن الإفادة الآمنة للذكاء الاصطناعي في مجال الوثائق، والأرشيف.

أما بالنسبة لدراسة (Svård, Guerrero, Balogun, Saurombe, Jacobs, & Henttonen, 2024) فقد تناولت الإطار التنظيمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في كل من السويد وفنلندا وجنوب أفريقيا، وتأثيره على إدارة الوثائق، وقد خلصت إلى وجوب أن تحكم الدولة استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة وثائقها؛ لضمان معالجتها بشكل ذكي يتسم بالقانونية، والشفافية.

في حين أن بحث (طه، 2024) تطرق إلى موضوع الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في رقمنة الوثائق والمخطوطات؛ من خلال: إجرائه دراسة وصفية منهجية لمنصة Transkribus عن رقمنة الوثائق والمخطوطات، وقد انتهت إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومنها: منصة Transkribus تعزز رقمنة الوثائق والمخطوطات التاريخية، وتحليلها؛ لتيسر الإفادة منها.

بينما تطرقت الدراسة (اللبان، 2024) لمجال الإفادة من الذكاء الاصطناعي في الوقوف على الأبعاد الشعورية التي قد تعكسها الوثائق التاريخية مستعينة بالمنهج الوصفي، وقد انتهت الدراسة إلى إمكانية الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي للتنقيب المتعمق في المحتوى الوثائقي التاريخي، واكتشاف أبعاد شعورية تعكس الرؤية الوثائقية للمجتمعات السابقة.

في حين عالج بحث (Liu, 2025) بواسطة المنهج الوصفي التغييرات التي قد تطرأ على مجال الأرشفة نتيجة الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة الوثائق وإدارتها. واستطاعت الدراسة أن تلقي الضوء على عدد من التحديات التي تواجه مجال إدارة الأرشفة في عصر الذكاء الاصطناعي من جودة البيانات، والتكيف التقني، وأمن المعلومات، وحماية الخصوصية...، وقد انتهت الدراسة إلى اقتراح إنشاء آلية لإدارة جودة البيانات، وتحسين منظومة الأخلاقيات والقوانين واللوائح؛ لدعم الاستخدام المستدام والأمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الأرشفة.

بينما دراسة (شلتوت، 2025) فقد استعانت بالمنهج الوصفي في دراسة الإفادة من منصات الذكاء الاصطناعي التوليدي-من Document AI، وDocVu ai، ومنصة زكي- لتكشيف الوثائق وتحليل محتواها، وقد انتهت الدراسة إلى ضرورة ربط نظم إدارة الوثائق الإلكترونية بخصائص الذكاء الاصطناعي المختصة بالتكشيف، واسترجاع البيانات، والمعلومات؛ لتحسين معالجة الوثائق، ورفع كفاءة الخدمات المعلومات في المؤسسات.

بينما دراسة (البحيري، 2025) عقدت مقارنة بين إمكانيات عدد من منصات الذكاء الاصطناعي في معالجة الوثائق والمخطوطات بطريقة تحليلية ووصفية. وقد انتهت الدراسة إلى أن منصات الذكاء الاصطناعي تفاوتت في خدماتها وقدرتها على معالجة الوثائق والمخطوطات، وأن منصة Transkribus أكثرها ملائمة لمعالجة الوثائق والمخطوطات العربية.

بينما دراسة (Alaoui، 2025) هدفت لمعالجة كيفية دمج الذكاء الاصطناعي بفعالية في ممارسات إدارة الوثائق، وقد استعانت بالمنهج الوصفي، وإطار ثقافة المعلومات الذي طوره أوليفر وفوسكاريني في عام 2020م في تحديد الجوانب الثقافية التي تُشكل متطلبات أساسية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق وأتمتها، وقد انتهت الدراسة

إلى أنه يجب على المؤسسات تقنين السياسات والاستراتيجيات المختصة بالأتمتة الذكية لإدارة الوثائق، والاهتمام بالتصورات الفردية، والسمات الشخصية لتقنيات الذكاء الاصطناعي السائدة في مجتمعها، كما سيطرأ تغيرات تنظيمية، وتنفيذية على أدوار مديري الوثائق بما يتواءم مع متطلبات استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين شات جي بي تي ومجال الوثائق والأرشيف، فقد واجهت الباحثة صعوبة شديدة في الوقوف على دراسات تعالجها، بل لم تستطع الباحثة الوقوف على دراسات عربية تعالج هذا الموضوع حتى وقت الانتهاء من هذه الدراسة.

ومن ناحية أخرى فقد لاحظت الباحثة أن الدراسات التي عالجت العلاقة بين شات جي بي تي ومجال الوثائق والأرشيف، قد ظهرت متأخرة مقارنة بالدراسات التي عالجت مجال الذكاء الاصطناعي بصفة عامة من وجهة نظر علوم الوثائق والأرشيف، وهذا منطقياً لاسيما أن الطرح الفعلي لتطبيق شات جي بي تي للجمهور كان منذ عام 2022م، ولكن منذ عام 2023م أخذت الدراسات العلمية في معالجة إمكانات شات جي بي تي ضمن إطار علم الوثائق والأرشيف. ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (Spina, 2023) حيث تناولت الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم تحليل المواد الأرشيفية المرقمنة، وقد أجرت تجربة على استخدام شات جي بي تي في طباع ثلاثمائة وست وستين رسالة محفوظة في قسم المراسلات بأرشيف بيسكاري (كاتانيا) وتحليلها. وقد خلصت الدراسة إلى أن الرقمنة والذكاء الاصطناعي يمكن أن يعززا بشكل كبير البحث الأرشيفي والتاريخي من خلال تحليلهما كميات هائلة من البيانات وتطبيق أدوات اللغويات الحاسوبية عليها.

أما دراسة (Gray, Xu, Tong, & Wu, 2023) تناولت تقنية التمثيلات المشفرة ثنائية الاتجاه من المحولات Bidirectional Encoder Representations from Transformers (BERT)، المبنية على معالجة اللغة الطبيعية، والإفادة من شات جي بي تي في تصنيف النصوص الحرة ضمن أقسام محددة في وثائق توسيم الأدوية Labeling المختصة بمنظمة الغذاء والأدوية الأمريكية Food and Drug Administration ، وقد انتهت الدراسة مستعينة بالمنهج التجريبي إلى تطوير نموذج لغة ذكي قادر على تصنيف النصوص الحرة تلقائيًا ضمن أقسام التوسيم الدوائي المناسبة في الوثائق الرسمية إلى حد ملحوظ؛ مما يمهد الطريق أمام الجهود المستقبلية في علم التنظيم الدوائي.

في حين أن دراسة (Bouزيد & Piron, 2024) تناولت الاستعانة بالذكاء الاصطناعي التوليدي في اكتشاف الوثائق ونصوص الوثائق؛ لتحسين عملية استرجاعها، وقد توصلت إلى أنه ينبغي إثراء التطبيقات بنموذج لغوي واسع (LLM) معتمد في إنشائه على المصطلحات ذات صلة بنصوص الوثائق المكشوفة؛ لرفع كفاءة تمثيل الوثائق تكشيفيًا. وقد اعتمدت الدراسة في تجربتها على نموذج GPT-4o اللغوي، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الذكاء الاصطناعي التوليدي قادر على سد الفجوة المعرفية في تمثيل الوثائق وتكشفها بكفاءة؛ مما يُحسِّن عملية استرجاع المعلومات.

أما دراسة (Lin & Zou, 2024) فهي من الدراسات المستقبلية التي استعانت بمنهجيات استشراف المستقبل؛ للوقوف على السيناريوهات، والاتجاهات المستقبلية المحتملة للاستعانة بشات جي بي تي في مجال إدارة الوثائق الإلكترونية، كما أُلقت الضوء على العقبات التي قد تهدد الاستعانة بشات جي بي تي في إدارة الوثائق الإلكترونية، من الخصوصية، وأمن المعلومات، بالإضافة إلى الاعتبارات القانونية والأخلاقية، وقد انتهت الدراسة إلى توقع التوسع المستقبلي في الاستعانة بتطبيق شات جي بي تي في إدارة الوثائق

الإلكترونية، ولكن ينبغي أن تتخذ المؤسسات إجراءات حوكمية؛ كالامتثال القانوني، واتخاذ التدابير الأمنية التي تحمي البيانات، والخصوصية، التي تضمن تعزيز الاستخدام الفعال الأمن لتطبيق شات جي بي تي في إدارة الوثائق الإلكترونية بطريقة تُمكن المؤسسات الاستفادة منها في عمليات استرجاع البيانات وصناعة القرار بها.

بينما حاولت دراسة (Kim, Kang, & Rieh, 2024) تسليط الضوء على أهمية استخدام تطبيق شات جي بي تي في وصف الوثائق، من خلال: استعانتها بإصدارته رقم 3.5 توربوالمثبتة محلياً ، وإصدارته رقم 4 المتاحة عبر الإنترنت في تحليل وثائق بصيغة PDF، واستخراج البيانات الوصفية المختصة بها، من خلال: ربط هاتين الإصدارتين ببرنامج بايثون المختص بتحليل نصوص ملفات Pdf الذي طُوّر من قبل مكتبة LangChain . وقد انتهت الدراسة مستعينة بالمنهج التجريبي إلى أن إصدار شات جي بي تي رقم 4 المتاحة عبر الخط المباشر قادرةً على تحليل الوثائق، واستخراج بيانات وصفية أفضل من إصدارته رقم 3.5 توربو المثبتة المحلية.

أما بالنسبة لدراسة (Giannachi & Dekker, 2025) فهي عالجت الإفادة من نموذج شات جي بي تي 3.5 في مجال التوثيق والأرشفة، من خلال: تجريب استخدامه في توثيق أعمال الفنانة لين هيرشمان ليسون وأرشفتها. وخلصت الدراسة إلى أن شات جي بي تي يمتلك قدرات تجعله مؤهلاً بدرجة كبيرة لدعم عمليتي أرشفة المصادر وتوثيقها، بل يمكن أن يساعد المؤسسات على خفض ما تتفقه من وقت وموارد كبيرة في هذا الشأن، كما أوصت ضرورة سنّ القوانين والتشريعات التي تقنن استخدام شات جي بي تي بما لا يهدد حقوق النشر والملكية الفكرية.

في حين نُشرَ بحث (Bracken, Reilly, Feeley, Sheehan, Merghani, & Feeley, 2025) مقدماً استعراض منهجي حول تقييم كفاءة الاستعانة بالذكاء الاصطناعي

في التوثيق الطبي، من خلال: تحليله لنتائج إحدى عشرة دراسة علمية _مستعينًا بالمنهج الوصفي_ حيث استخدمت تطبيق شات جي بي تي، بالإضافة إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى في توثيق المعلومات الطبية، وقد خلص البحث إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ ومنها: شات جي بي تي، تُظهر وعدًا واضحًا في تعزيز كفاءة التوثيق السريري، ومع ذلك أظهر مقدمو خدمة الرعاية الصحية تفاؤلاً حذرًا تجاه دمج الذكاء الاصطناعي في التوثيق الطبي؛ مما يستدعي تحسين هذه التكنولوجيا، والتحقق من صحتها باستمرار بطريقة تزيد من موثوقيتها لدى مقدمي الخدمة الصحية.

يتبين من الاستعراض السابق للدراسات التي تناولت تطبيق شات جي بي تي في مجال الوثائق والأرشيف أنها لم تكتفِ بدراسة إمكانات الإفادة منه في معالجة الوثائق، ولكنها حرصت على عكس وجهة نظر المستخدمين، والتحديات التي تواجه استخدامه، وكيفية التغلب عليها، مع عكس السيناريوهات والاتجاهات المستقبلية المحتملة؛ للاستعانة بشات جي بي تي في مجال إدارة الوثائق الإلكترونية.

وقد اتفقت دراسة الباحثة مع الدراسات السابقة في طبيعة المنهج المستخدم سواءً وصفيًا أم تجريبيًا، كما اتفقت مع الدراسات (Spina, 2023) و (Giannachi & Dekker, 2025) و (Gray, Xu, Tong, & Wu, 2023) و (Kim, Kang, & Rieh, 2024) (Bouzid & Piron, 2024) و (Bracken, Reilly, Feeley, Sheehan, Merghani, & Feeley, 2025) (Lin & Zou, 2024) في المجال الموضوعي، وهو الإفادة من شات جي بي تي في مجال الوثائق والأرشيف، ولكنها اختلفت عنها في النقطة البحثية؛ حيث تفردت دراسة الباحثة عن الدراسات السابقة في معالجتها إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي في إدارة الوثائق العربية التاريخية، وتطويعها لإعداد رموز الإرجاع المختصة بالوثائق العربية الصادرة عن عدد من المحاكم في مصر في

العصر العثماني بطريقة تعكس رمزها التصنيفي الموضوعي، ووصفها وفق الإصدار الثانية من التقنين الدولي للوصف الأرشيبي ISAD.

ومن ثم، تعد هذه الدراسة قيمة مضافة للمجال البحثي في المعالجة الذكية للوثائق؛ حيث تسهم في إثراء الدراسات العربية المختصة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال إدارة الوثائق عامة، وعمليات وصفها، وتصنيفها، وتحديد مدد حفظها خاصة، كما أنها تحاول أن تقدم حلاً واقعياً للمهنيين في مجال إدارة الوثائق والأرشييف الذي يركز على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة معالجة الوثائق بطريقة ذكية واقتصادية في الوقت نفسه.

7/1. محاور الدراسة

تناولت الدراسة مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي بصورة عامة، وتطبيق شات جي بي تي بصورة خاصة، ثم انتقلت إلى تحليل إمكانيات النسخة المجانية من شات جي بي تي في مجال إدارة الوثائق. كما قامت بتحليل نتائج تجربة تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على إعداد رموز إرجاع للوثائق الصادرة عن عدد من المحاكم في مصر خلال العصر العثماني بطريقة تعكس رمزها التصنيفي الموضوعي، ووصفها. ثم عرضت النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الباحثة في ضوء ما أسفرت عنه التجربة، واختتمت الدراسة بملحقين.

2. الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتطبيق شات جي بي تي

يعدّ شات جي بي تي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لذلك رأت الباحثة أنّه من الضروريّ قبل التحدّث عن تطبيق شات جي بي تي توضيح ماهية الذكاء الاصطناعي التوليدي ونماذجه، لفهم البنية التي يركز عليها تطبيق شات جي بي تي.

1/2. الذكاء الاصطناعي التوليدي (Gen AI)

Artificial Intelligence

هو مجال فرعي، أو نوع من الذكاء الاصطناعي، قادرٌ على إنشاء أفكار ومحتوى جديدٍ _ قد يكون نصيًا، أو صوتيًا، أو بصريًا _ واقتراح حلول للمشكلات بناءً على المعرفة المزود بها، وهو يركز على نماذج للتعليم العميق القادر على فهم أنماط البيانات وتميزها، والعلاقات فيما بينها (Stryker & Scapicchio, 2024)، ثم استخدامها في إنتاج مخرجات: (معلومات جديدة)، والتي تتحدد وفقًا للمدخلات التي تطرح عليه في شكل أوامر prompts. ويقصد بالأمر: هو نصٌ مصاغٌ باللغة الطبيعية _ غالبًا ما يكون في صياغة آمرة أو استفهامية _ يتم توجيهه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لتنفيذ مهمة معينة. وتعال الأوامر اهتمام المتخصصين؛ ولا سيما أنها تؤثر تأثيرًا كبيرًا في طبيعة المخرجات المتوقعة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لذلك خُصص لها مجال يُعنى بتطويرها وتحسينها، أُطلق عليه مجال هندسة الأوامر Prompt Engineering : وهو المجال المعني بإنشاء الأوامر، والأسئلة الموجهة للنماذج اللغوية المختصة بالتطبيقات المختلفة، وتطويرها؛ لتحقيق مخرجات معينة. ولكي نحقق أفضل إفادة من النماذج اللغوية ينبغي أن تعكس الأوامر التعليمات وسياقها بدقة؛ لكي تنفذ المهمة المطلوبة (Saravia, 2023).

ومن فئات الذكاء الاصطناعي التوليدي: المحولات التوليدية مسبقة التدريب Generative pre-trained transformers (GPT)، وهي عبارة عن نماذج لغوية ضخمة، تركز على بنية تقنية التعلم العميق، وقد طورتها شركة OpenAI، والتي أصدرت أول نموذج للمحولات التوليدية مسبقة التدريب، والذي حمل رمز GPT-1 في عام 2018م، وتابعت تطويره، حتى أصدرت في عام 2024م نموذج GPT-401 متنوع اللغات والوسائط،

والقادر على معالجة الصوت والصورة والنصوص في الوقت الحقيقي (IBM, 2024)؛ حيث تتشكل بنية المحول التوليدي مسبق التدريب من:

A. نماذج تأسيسية (foundation models (FMs): وهي نماذج تعلم عميق Deep learning، تركز على الشبكات العصبية، وهي نماذج مدربة على كم ضخم ومتنوع من البيانات غير المصنفة نصية، وغير نصية، وقادرة على تنفيذ مهام كثيرة ومتنوعة؛ مثل: فهم اللغة، إنشاء نصوص، تحليل صور، اتخاذ قرار... إلخ، وأكثر ما يميز هذه النماذج قدرتها على التكيف، أي أنها قادرة أن تكيف مخرجاتها وفقاً لمدخلاتها المتمثلة في الأوامر Prompts.

B. نماذج اللغة الضخمة (Large Language Models (LLMs): وهي إحدى فئات النماذج التأسيسية المدربة على كم ضخم من البيانات النصية تُمكنها من إتقان أنماط لغوية بالغة التعقيد، وتمييز الروابط الإحصائية بين الكلمات والعبارات؛ مما يُمكنها من التعامل مع المخرجات النصية، وإنتاج محتوى نصي دقيق نحويًا ومتناسكًا دلاليًا (Novita AI, 2024). وهي تعتمد على تقنيات فهم اللغة الطبيعية (natural language understanding (NLU، ومعالجة اللغة الطبيعية (natural language processing (NLP)؛ لفهم النص، والسياق، وتنفيذ الأوامر، والأنشطة المختلفة. ويعد تطبيق شات جي بي تي من تطبيقات محولات التوليدية مسبقة التدريب، وفيما يلي نبذة عن تطبيق شات جي بي تي.

2/2. تطبيق شات جي بي تي Chat GPT

يعد تطبيق شات جي بي تي من التطبيقات التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة في مختلف المجالات الحياتية؛ من: الطب، والتعليم، والإدارة... إلخ، لما يقدمه من خدمات تيسر على الأفراد عمليات البحث عن المعلومات واسترجاعها، بل وإنشائها وصياغتها في

قوالب مختلفة بطريقة فعالة، وموفرة للوقت والمجهود. وعلى الرغم من أن عام 2022م شهد أول طرح واسع لتطبيق شات جي بي تي بين الجمهور، ولكن رحلة إنشائه الفعلية ترجع لعام 2018م، وفيما يلي شكل يوضح التطورات التي مر بها تطبيق شات جي بي تي.



شكل (1) يوضح التطورات التي مر بها شات جي بي تي

وقد أحدث صدور تطبيق شات جي بي تي ثورة في مجال الخدمة المعلوماتية والبحث والاسترجاع، بل ظل قادراً على جذب المستخدمين، على الرغم من ظهور _كما أشارنا من قبل_ عددًا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ لسهولته (Joshi, 2022)، وألفة المستخدمين له، بل نجد منصات إلكترونية تعتمد على تكنولوجيات شات جي بي تي Chat GPT في إنشاء تطبيقات تختص بمعالجة موضوعات ذات صلة بمجال إدارة الوثائق؛ مثل: منصة Organizational.A الإلكترونية التي استعانت بتكنولوجيا شات جي بي تي في إطلاق تطبيقها Record Keeping Advisor المختص بتقديم استشارات، وخدمات معلوماتية مختصة بمجال إدارة الوثائق (OpenAI, 2024). كما يتيح شات جي بي تي للمستخدم إنشاء مساعد ذكي Agent يركز على نموده، ولكنه مدرب وفقاً للبيانات،

والتعليمات التي يزودها به المستخدم؛ لكي ينفذ مهامًا محددة بكفاءة ودقة، ولكن للأسف هذه الخدمة تكون بمقابل مادي مرتفع أحيانًا.

3. إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي في إدارة

الوثائق عامة:

حرصت الباحثة _قبل التطرق لإمكانات النسخة الفعلية المجانية من شات جي بي تي في مجال إدارة الوثائق_ من خلال تكليفها بتنفيذ مهام مختلفة ذات صلة بإنشاء الوثائق، ومعالجتها فنيًا من: وصف، وتصنيف، وتحديد مدد حفظها، مستخدمة أنواعًا مختلفة من الأوامر prompts باللغتي: العربية والإنجليزية؛ لتحديد مدى نجاح النسخة المجانية من شات جي بي تي في معالجة الوثائق فنيًا دون تدريب مسبق.

وقد اتضح أثناء الدراسة إمكانية الاستعانة بالنسخة المجانية من شات جي بي تي في إنشاء وثائق نصية مختلفة من: عقود بيع، وزواج، وفتاوى قانونية، ومكاتبات...، ولكن ينبغي للمستخدم أن يضع في حسابه أمورًا بأن ما يقدمه شات جي بي تي هي صيغ مقترحة لا يمكن اعتمادها مباشرة في الاستخدام، ولا سيما أن شات جي بي تي قد لا يتبع القوانين، والقواعد المصرية المختصة بالتوثيق في إنشائه لهذه الوثائق، كما لوحظ أن شات جي بي تي قد يكتفي بذكر العناصر الرئيسية التي ينبغي ورودها في الوثيقة؛ مثل: بيانات الفاعل القانوني، والفاعل التوثيقي، ومواصفات التصرف القانوني، وموضوعه...، ولكنه قد لا يشير إلى بعض العبارات الإجرائية والقانونية التي من المفترض أن ترد في الوثائق؛ لاستكمال شكلها التوثيقي والتنفيذي. ويجب الإشارة إلى أن تطبيق شات جي بي تي يدعم تصدير النص المُنشئ إلى: ملفات Word، وملفات PDF، ولكن للأسف ملفات PDF لا تدعم النصوص باللغة العربية، وإذا حاول المستخدم الإفادة منها فستكون النتيجة ملفات مُرمّزة برموز، أو حروف منفصلة ليس لها معنى.

فتوى شرعية بشأن معاملة مالية بين بائع ومشتري

Word

فتوى شرعية بشأن معاملة مالية بين بائع ومشتري

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

قد ورد في المسألة بشأن معاملة مالية جرت بين طرفين، أحدهما (البائع) (يُدعى السيد /)، والآخر (المشتري) (يُدعى السيد /)، حيث تم الاتفاق بين الطرفين على بيع سلع بصفة مؤقتة، وتم الاتفاق على أن يُمسك المشتري (.....) بسلعها مضمونة، يُباع جزء منه عند الحاجة، والباقي عند التسليم.

وبعد دراسة وقائع المعاملة، فإننا نقرر ما يلي:

أولاً: يجوز شرعاً بيع السلع بصفة مؤقتة، سواء كان الثمن حالاً أو مؤجلاً أو مَقْسَطاً، مادام ذلك معلوماً للطرفين، وتم برضاها دون إكراه.

ثانياً: يشترط طاعة البيع أن يكون السبع معلوماً للمتعاقدين علماً دائماً للجهة، وأن يكون الثمن معلوماً مقدماً، ولا مانع شرعاً من الاتفاق على دفع جزء من الثمن عند التعاقد والتأجيل الباقي.

Sign in

Find text or tools

Share

Ask AI

(روصنم) هي رلذ امك رملال

هناش زع هيل ريق فلل هرح

صوقو وانق هس ورحمب ه فالخ يل وولل فسوي

جورلا

برغلل جيس انديسو انالوم

يراوهال ناميلس يوانشرد نب فسوي فيرشلل

ليبيس مامه رالك دمحم

Activate Windows

شكل (2) يوضح كيفية عرض نص فتوى شرعية مقترح من قبل شات جي بي تي في ملف PDF (من ناحية اليمين) وملف Word (من ناحية اليسار)

كما أظهرت الدراسة أن النسخة المجانية من شات جي بي تي نجحت في تلخيص الوثائق بطريقة تعكس محتواها الموضوعي بطريقة سردية، أو على هيئة نقاط تعكس الأفكار والعناصر الرئيسية التي تعبر عنها. أما بالنسبة لترجمة الوثائق فعلى الرغم من إمكانية الاستعانة بشات جي بي تي في ترجمة نصوص الوثائق التاريخية من لغة لأخرى، مقدماً نصاً مترجماً يتمتع بسلسلة لغوية ذات لمسة بشرية، ولكنه أحياناً _للأسف_ لا يترجم كل المصطلحات الواردة في النص الأصلي، فعلى سبيل المثال: لم يترجم كلمة "الفقير إليه"، ونمقه "الواردة في نص الوثيقة التاريخية التي طُلب منه ترجمة نصها؛ وذلك يرجع إلى كون شات جي بي تي يركز على تقديم محتوى مترجم سلس طبيعي، يعكس مضمون المحتوى المترجم منه وتعابيرها الاصطلاحية بشكل إنسيابي دون التركيز على الترجمة الحرفية لمفردات نص الوثيقة المراد ترجمتها، وفي سبيل هذا قد يهمل ترجمة بعض المفردات، التي يرى أنها لا تؤثر في مضمون المحتوى، بل ترجمتها قد تضعف من إنسيابية المحتوى المترجم، بالإضافة لذلك نجد أن بعض المفردات لم يترجمها شات جي بي تي بدقة؛ مثل: مصطلح ولاية الإيجار

في الزواج؛ حيث ترجمها لمصطلح: **financial guardianship**، في حين أن ترجمتها الصحيحة: **compulsory guardianship** ؛ وذلك يرجع بأنه ليس لديه معرفة كافية ببعض المصطلحات والمفردات اللغوية، والفقيه التي كانت تُستخدم في كتابة الوثائق التاريخية في العصور الإسلامية؛ مما يعجز عن ترجمتها بشكل صحيح.

من ناحية أخرى، يمكن استخدام النسخة المجانية من شات جي بي تي في: توليد أدلة، وخطط إرشادية، وسياسات، ومعايير تغطي موضوعات مجال إدارة الوثائق المتنوعة؛ من: خطط الطوارئ، سياسات الرقمنة، خطط تصنيف... إلخ، كما يمكن توجيه شات جي بي تي إلى الاسترشاد بالمعايير الدولية في إعداد هذه المصادر التنظيمية والإرشادية؛ مثل: معايير الأيزو، ومعايير الاتحاد الأوروبي. ولكن يجب على المُستخدم ألا يعتمد عليها بشكل مطلق، بل ينبغي له التأكد من توافقها مع بيئة العمل المختصة به، ومراجعتها؛ للتأكد من دقتها وصحتها قبل اعتمادها في عمله. أما بالنسبة لحل المشكلات المختصة بمجال إدارة الوثائق بطريقة منطقية، وصناعة القرارات فقد اتضح أثناء الدراسة أن نسخة شات جي بي تي قادرة على اقتراح بدائل مختلفة؛ لحل المشكلات ذات الصلة بمجال إدارة الوثائق؛ من: كيفية حفظ الوثائق حفظاً طويلاً الأجل، صيانة الوثائق وحمايتها، واستراتيجيات الحفظ، والاستدامة البيئية للوثائق... إلخ، ولكن يجب على المُستخدم أن يزود شات جي بي تي ببيانات المشكلة، أو المهمة التي يريد حلها لاتخاذ قرار بشأنها، وأن يستخدم الأمر **prompt** المناسب؛ حتى ينجح شات جي بي تي في اقتراح بدائل مناسبة، ومنطقية للمشكلة، أو القضية التي يرغب المستخدم في أن يتخذ قراراً بشأنها، أو حلها. أما بالنسبة لتكشيف الوثائق فقد لوحظ أن قدرة نسخة شات جي بي تي المجانية على تكشيف الوثائق قد تتفاوت، فأحياناً قد تُكشف بدقة الكيانات، والمفاهيم الموضوعية، والمكانية، والزمنية، والأشخاص المهمة في الوثيقة محل التكشيف، وأحياناً أخرى قد تسهب فيها؛ فتشير للكيانات والمفاهيم فيها بصرف النظر عن مدى أهميتها، وأحياناً تكون مقتضبة؛ فلا تكشف كل الكيانات والمفاهيم الواردة فيها. وفيما

ييلي شكلٌ يقارن بين نتائج تكشيف وثيقة رقم 747، الصادرة عن محكمة الصالحية النجمية عندما تم تكشيفها بشكل مستقل، وعندما تم تكشيفها مع وثائق أخرى.

التكشيف وثيقة رقم ٧٤٧ الصادرة عن محكمة الصلحية

٢- الأشخاص (أطراف البيع والشهود والمشتبهين):

- **المتهم:**
 - الشريعة سنتة بنت الهرجوم السيد سعد الدين.
 - الشريعة بنت علي الهرجوم السيد سعد الدين.
- **الشهود:**
 - الحاج علي الجوير راجحة الشغل ابن الهرجوم محمد الدين.
- **القاضي والمشتبهين:**
 - السيد إبراهيم القاضي بمجموعة من:
 - محققين علي راجد
 - شيخ الإسلام فاضل العلماء من:
- **الشهود والمشتبهين:**
 - الحاج فاضل الشهر الجوري ابن الحاج أحمد
 - الحاج محمد الشكراني (الحاج علي راجد الشكراني).
 - الشيخ محمد الشكراني ابن الهرجوم الحاج عبد القرمي (الحاج)
 - القاضي محققين الشهر الجوري - القاضي
 - الحاج محمد الشكراني ابن الهرجوم عبد الجواد
 - أحمد القرام الشكراني
 - محمد أبو وهبة الشكراني
 - سميحة الشكراني
 - السيد علي الشكراني ابن الهرجوم السيد حميد سموي
 - موسى العباد ابن الهرجوم محمد أبو علي
 - علي فاضلوه وأبو مودة الشكراني

٣- الأسماء:

- **القائمة لعدد المحرمات:**
- **الصلحية للصحية (بنت المحكمة):**
- **بنت الشريعة بنت الهرجوم عبد القرمي**
- **بنت الشريعة بنت الهرجوم عبد القرمي**
- **بنت الشريعة بنت الهرجوم عبد القرمي**
- **بنت الشريعة بنت الهرجوم عبد القرمي**

٤- الأسماء:

- **تاريخ الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ (المذكورة من محكمة على مستند)**
- **تاريخ تحرير هذه الوثيقة ١٧ محرم ١٢٠٦ هـ.**

Activate Winc
Go to Settings to

بكال المحرمات والكلمات

رقم الوثيقة	المعينة	التاريخ	نوع التكشيف / الموضوع	البيان / البيانات	المشتبهين	الأسماء والعلاقات	التميز	التكشيف / المحرمات
595	محكمة القروطين آباد	٨ محرم ١٢٠٥ هـ	بيع كابل دار (أصل) - موش	السيد الشريف يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ
	الشيخ القروطين من	١٧ محرم ١٢٠٦ هـ	أولاد - مراكش	السيد الشريف يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ
	المحرمات			بن أحمد يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ

٥- الأسماء:

- **تاريخ الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ (المذكورة من محكمة على مستند)**
- **تاريخ تحرير هذه الوثيقة ١٧ محرم ١٢٠٦ هـ.**

Activate Winc
Go to Settings to

بكال المحرمات والكلمات

رقم الوثيقة	المعينة	التاريخ	نوع التكشيف / الموضوع	البيان / البيانات	المشتبهين	الأسماء والعلاقات	التميز	التكشيف / المحرمات
595	محكمة القروطين آباد	٨ محرم ١٢٠٥ هـ	بيع كابل دار (أصل) - موش	السيد الشريف يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ
	الشيخ القروطين من	١٧ محرم ١٢٠٦ هـ	أولاد - مراكش	السيد الشريف يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ
	المحرمات			بن أحمد يوسف	الحاج إبراهيم	براق - بارة العزير بالله	252 رقم	الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ

٥- الأسماء:

- **تاريخ الحجة الفسلفة ٨ ذو الحجة ١٢٠٥ هـ (المذكورة من محكمة على مستند)**
- **تاريخ تحرير هذه الوثيقة ١٧ محرم ١٢٠٦ هـ.**

Activate Winc
Go to Settings to

بكال المحرمات والكلمات

شكل (3) توضح الاختلاف بين نتائج عمليات التكشيف المختصة لوثيقة رقم 747، الصادرة عن محكمة الصالحية النجمية في عام 1207هـ

يتبين من الشكل السابق، أن تكشيف وثيقة البيع والشراء الصادرة عن محكمة الصالحية النجمية التي تحمل رقم 747، تم بشكل تفصيلي عبر عن كل الكيانات والمفاهيم فيها_ سواءً أكانت رئيسة أم لا_ عندما كُشفت بشكل مستقل، ولكن عندما تم تكشيفها خلال عملية تكشيفية أكبر تضم وثائق أخرى معها، وُجِدَ أنه تم تكشيفها بشكل موجز؛ حيث تم الاقتصار على الكيانات والموضوعات الجوهرية فيها فقط، دون الإشارة إلى بقية الكيانات، والمفاهيم الأخرى فيها، وعلى الرغم من أن شات جي بي تي قد أشار إلى أن "كُشِفَ الوثائق

شاملٌ للموضوعات والكيانات"، أي أنه غطى كل الكيانات والموضوعات الواردة في هذه الوثائق بالتفصيل.

ومن ثم، نستنتج أن النسخة المجانية من شات جي بي تي قادرةٌ على كشف الموضوعات والكيانات في الوثائق التاريخية، ولكن قدرتها التشفيرية تختلف؛ وفقًا لعدد الوثائق المكشوفة في الوقت نفسه، وطبيعة الأمر الموجه إليها، وألفتها باللغة، فكلما كانت مفردات لغة الوثيقة مألوفةً للنسخة المجانية من شات جي بي تي، والأوامر مصاغة بطريقة واضحة، وتتضمن إشارة إلى الكيانات والمفاهيم المراد كشفها، بالإضافة إلى أمثلة عليها، بالإضافة إلى أن عدد الوثائق المراد كشفها قليل في الوقت نفسه، كانت نتائج عملية كشف الوثائق أفضل، والعكس صحيح. أما بالنسبة لتصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها فسيتم تناولها بشكل متعمق في الجزئية التالية.

4. تجربة استخدام نسخة شات جي بي تي المجانية على تصنيف

الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها:

تعد عملية تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها من العمليات الرئيسة في معالجة الوثائق، وتعد من العمليات الدقيقة والمجهددة في الوقت نفسه. بل قد يترتب على عدم إتقان ممارستها، تدني خدمات البحث والاسترجاع؛ لذلك حرصت الباحثة على التحقق من إمكانية الاستعانة بالنسخة المجانية من شات جي بي تي كمساعد ذكي لأخصائي الوثائق، يساعده على إنجاز المعالجة الفنية للوثائق بطريقة فعالة وغير مرهقة، ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة تجربةً تطويع شات جي بي تي لتصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها، وقد قسمت الباحثة التجربة إلى ثلاث مراحل، كل مرحلة تتضمن عددًا من الخطوات، وهي:

أولاً. المرحلة القبلية:

ركزت هذه المرحلة على تحديد أبعاد التجربة، ونطاقها، والهدف منها؛ حيث تضمنت خطوتين جوهريتين:

أ- تحديد نطاق التجربة وأهدافها: تمثلت هذه الخطوة في تحديد مجموعات الوثائق المراد تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على وصفها، وتصنيفها، وإعداد رموز إرجاعها، والتي تمثلت في مجموعات من الوثائق الصادرة عن بعض المحاكم في مصر في العصر العثماني. أما بالنسبة لأهداف التجربة فقد تمثلت هذه الأهداف في التحقق من قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي _ قبل تدريبه وبعده _ على إعداد تسجيلات وصف معيارية وفق الإصدار الثانية من التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD لمجموعة الوثائق الصادرة عن المحاكم العثمانية سابقة الذكر، وإعداد رموز إرجاع مقننة وفريدة لها، على أن تتضمن الرمز التصنيفي المعبر عن موضوعها، وتحديد مدد حفظها.

ب- تحليل قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة على تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها؛ حيث قامت الباحثة بتحليل إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة على وصف الوثائق الصادرة عن بعض المحاكم في مصر في العصر العثماني فنياً؛ لتحديد مدى قدرتها على وصفها بطريقة معيارية، وإعداد رموز إرجاعها، وتصنيفها موضوعياً، وتحديد مدد حفظها؛ لتحديد النقاط التي يُستدعى تدريبها في وصف هذه الوثائق، وتصنيفها، وتحديد مدد حفظها بطريقة مناسبة.

ثانياً. مرحلة التجهيز:

تمثلت هذه المرحلة في:

أ- إثراء معرفة النسخة المجانية من شات جي بي تي عن طباعة الوثائق الصادرة عن بعض المحاكم في مصر في العصر العثماني، وسياقاتها المختلفة، ومُنشئها، من خلال

تجميع بيانات عن المحاكم العثمانية، وشروط الإتاحة، والمنشورات ذات صلة بهذه الوثائق...إلخ. وقد اعتمدت الباحثة في تحقيق هذه الخطوة على الإنتاج الفكري المختص بدراسة الوثائق الصادرة عن المحاكم العثمانية في مصر، أو النظام القضائي في العصر العثماني، من كتب، ومقالات علمية، وأطروحات أكاديمية، والتواصل مع عدد من الأكاديميين المتخصصين في مجال الوثائق والأرشيف.

ب- صياغة التعليمات، وإعداد نموذج وصفي إرشادي، مسترشدةً بما ورد في إصدار الثانية من التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD على الخط المباشر؛ لتدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي عليها؛ لكي تستطيع إنشاء تسجيلات وصفية معيارية لوثائق عينة الدراسة، تعكس أبعادها الموضوعية والسياقية بدقة أكثر.

ت- صياغة التعليمات المختصة بإنشاء رمز الإرجاع، وإعداد خطة التصنيف التي ستستعين بها الباحثة في تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي. وقد استخدمت الباحثة اللغة الطبيعية في صياغة هذه التعليمات؛ ولا سيما أن النسخة المجانية من شات جي بي تي قادرة على استيعاب اللغة الطبيعية، ولا تشترط التعبير عنها بخوارزميات مصاغة بلغة برمجة .

ث- تجميع الوثائق العثمانية الصادرة عن عدد من المحاكم العثمانية في مصر، والتي ستكون محل التجربة، وقد رُعي أن تكون نصوص الوثائق المجمعة منشورةً بصيغة مقروءة إلكترونياً، ولا سيما أن البنية التكنولوجية المختصة بشات جي بي تي لا تدعم خاصيتي OCR، وICR المختصتين بالنصوص المدونة باللغة العربية بشكل كافٍ.

ثالثاً. مرحلة التنفيذ:

وقد انقسمت هذه إلى المرحلة إلى:

- أ- **خطوة التدريب:** وفيها تم تزويد النسخة المجانية من شات جي بي تي بالمعلومات التي تم تجميعها وتنقيتها، والتعليمات، والنموذج الوصفي الإرشادي الذي تم إعداده في مرحلة التجهيز السابقة، ثم تحميل وثائق عينة التدريب على تطبيق شات جي بي تي، وتدريبه- مستعينة بأسلوب التعلم الآلي "التعلم المشرف / المراقب" "Supervised learning"- وتوجيهه إلى كيفية الإفادة من المعلومات، والتعليمات، والنموذج الوصفي الإرشادي المزود به من قبل الباحثة في وصف وثائق عينة التدريب وتصنيفها، وإعداد رمز إرجاعها بطريقة مقننة.
- ب- **خطوة الاختبار:** تم استخدام وثائق عينة الاختبار؛ لتقييم قدرة شات جي بي تي بعد تدريبه على تصنيف الوثائق، ووصفها بطريقة معيارية.

- ت- **خطوة التجريب، والتحقق:** وفي هذه الخطوة تم وصف، وتصنيف، وتحديد مدد حفظ مجموعة من الوثائق التاريخية التي بلغت اثنتين وعشرين وثيقة بواسطة الباحثة والنسخة المجانية من شات جي بي تي قبل التدريب وبعده، ومقارنة نتائج هذه العمليات معاً؛ للتحقق من مدى التحسن الذي طرأ على النسخة المجانية من شات جي بي تي في تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها بعد تدريبها. وفيما يلي تحليل لنتائج هذه التجربة.

1/4. تحليل قدرة نسخة شات جي بي تي المجانية قبل التدريب وبعده

على التصنيف الموضوعي الرمزي للوثائق، ورموز إرجاعها:

قامت الدراسة باستخدام نسخة شات جي بي تي المجانية غير المدربة في تصنيف عينة من الوثائق بطريقة تعكس موضوعها رمزياً مستخدمةً أوامر غير مقننة تتضمن كلمة تصنيف فقط، سواءً أكانت باللغة العربية أم الإنجليزية، وقد لوحظ أن نتيجة عملية تصنيف

الوثائق بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة أقرب إلى نتائج عملية تحليل رؤوس موضوعات لنص الوثائق، التي تعكس أبعادها الزمانية، والمكانية، وأطراف التصرف...، وغيرها من العناصر التي لا تستهدفها عملية التصنيف التقليدية، فعندما تم إضافة كلمة "رمز"، أو "code" لأوامر التصنيف الموجهة لشات جي بي تي نتج عنه بنية رمزية مطولة أقرب لبنية رمز الإرجاع، والتي قد تكون هجائية، أو رقمية، أو الاثنين معًا.



شاشة (1) توضح نتائج تصنيف الوثائق بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل تدريبه من قبل الباحثة

ثم استخدمت الباحثة أوامر مقننة منشئة بواسطة تطبيق promotHub، فالأمر لم يختلف كثيرًا عن مرحلة طرح الأمر بصيغة حرة غير مقننة، ولكن مع تكرار طرح الأمر نفسه لعدد من المرات، وتوجيه شات جي بي تي، فانتهي الأمر إلى اقتراح شات جي بي تي رموز تصنيفية مختلفة للوثائق لا تعكس وجهة النظر التصنيفية الموضوعية للمقتنيات الأرشيفية،

والتي تركز على الأبعاد الموضوعية، ولكنها تعكس أبعادًا زمنية، ومكانية، وموضوعية، ونوعية أيضًا.

وقد سُجل الانحراف المعياري لتصنيف شات جي بي تي المجاني _غير مدرب_ للوثائق عينة التجربة، وتصنيفها اليدوي التقليدي بنسبة 18، في حين سُجل الانحراف المعياري النسبي 47%، وهذه نسبة مرتفعة تدل على مدى التباين والتشتت بين الأداء التصنيفي الموضوعي الرمزي لشات جي بي تي غير المدرب، والتصنيف التقليدي اليدوي للوثائق عينة الدراسة.

مما دفع الباحثة إلى الانتقال مباشرة إلى تزويد شات جي بي تي بقائمة تتضمن رؤوس الموضوعات والرموز التصنيفية المعبرة عنها، كما أوضحت له كيفية الاستعانة بهذا الرموز التصنيفية في إنشاء رمز الإرجاع المختص بالوثيقة، وبالفعل سجلت التجربة انحرافًا معياريًا بمعدل 0.747، بما يعادل انحرافًا معياريًا نسبيًا بنسبة 3%، وهذه النسبة تشير إلى انخفاض التشتت والتباين بين نتائج التصنيف اليدوي والذكي بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي المدربة للوثائق عينة التجربة، وتقاربها لدرجة التطابق الفعلي، وهذا يشير إلى نجاح تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على تنفيذ تصنيف موضوعي رمزي للوثائق التاريخية، ولكن ينبغي مراعاة بعض أمور عند إعداد خطة تصنيف، أو مكنز التصنيف الذي سنزود به النسخة المجانية من شات جي بي تي، وهي:

- التأكد من اختيار الكلمات التي تتوافق مع اللغة التوثيقية المستخدمة في كتابة الوثائق، واستخدام المفردات الواردة في نصوص هذه الوثائق في إنشاء رؤوس الموضوعات الواردة في خطة التصنيف المقترحة_ وهذا يتفق مع دراسة (Bouزيد & Piron, 2024) _ مثل: استخدام كلمة التواجر للإشارة إلى موضوع الإيجار،

- تحديد تعليمات تصنيف الوثائق بدقة، مع تحديد حدود استخدام الرموز التصنيفية في عملية التصنيف الموضوعي للوثائق.
- إظهار الروابط بين المصطلحات المعبرة _ المترادفات _ عن الموضوع نفسه.
- المصطلحات غير المستخدمة لا يتم الإشارة إليها على الإطلاق في خطة التصنيف، أو يمكن تصنيف المستخدم في تصنيف الوثائق المراد تصنيفها.
- يفضل استخدام الكلمات المصدرية _ المصادر _ للتعبير عن الموضوعات بشكل مباشر، ولا يفضل استخدام الصفة المشتقة من الكلمة؛ للتعبير عن الموضوعات؛ مثل: الشراء أفضل من العملية الشرائية.

أما بالنسبة لرمز الإرجاع فقد لوحظ أن النسخة المجانية من شات جي بي تي عندما تم توجيه أمر لها بإنشاء رمز إرجاع للوثائق عينة التجربة، فقد أنشأت رموز إرجاع لها تعكس الأبعاد الموضوعية، والزمنية، والمكانية، والنوعية المختصة بها، ولكنها لم تعبر عن سياقها الأرشيفي، وروابطها مع المجموعة الأرشيفية التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى أماكن حفظها، ومن ثم حاولت الباحثة التغلب على هذه النقطة بتوجيه أمر إلى شات جي بي تي؛ للاستعانة بقواعد إنشاء رموز الإرجاع المطبقة في الأرشيفات الوطنية الأجنبية؛ مثل: الأرشيف البريطاني القومي (The National Archives of the UK, 2023)، والأرشيف الأمريكي القومي (U.S. National Archives and Records Administration, 2017) في إنشاء رمز إرجاع للوثائق عينة التجربة، وبالفعل قد نجحت في إنشاء رموز إرجاع للوثائق عينة التجربة، ولكن يؤخذ عليها أن هذه الرموز قد تعكس الروابط الأرشيفية بين الوثائق الموصوفة، ومجموعتها الأرشيفية، ولكنها لم تعبر في الوقت نفسه عن البعد الموضوعي والزمني للوثائق الموصوفة، أو قد تعكس البعد الموضوعي، ولكن لا تعكس الروابط السياقية الأرشيفية والبعد الزمني للوثائق الموصوفة، والشاشة الآتية توضح هذا:

لتوليد رمز إرجاع لهذه الوثائق وفق قواعد الأرشيف الوطني البريطاني (The National Archives – UK)، يتم اتباع الهيكلية القياسية التي تعتمد على المؤسسة/الهيئة، السجل، القسم، الوثيقة، مع إمكانية إضافة رقم الصفحة أو الفيد الفرعي إذا كان ذا صلة. الصيغة العامة هي:

HighCourt/Cairo/498/D231

HighCourt/Cairo/456/D51

British National Archives

Authority: MA

Country: Egypt

Series: Mar1

Document Number: D548

Reference Code: MA/Egypt/Mar1/D548

Authority: MA

Country: Egypt

Series: Waof

Document Number: D637

Reference Code: MA/Egypt/Waof/D637

شاشة (2) توضح رموز الإرجاع المقترحة بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي وفق قواعد الأرشيف البريطاني الوطني، والأرشيف الأمريكي الوطني

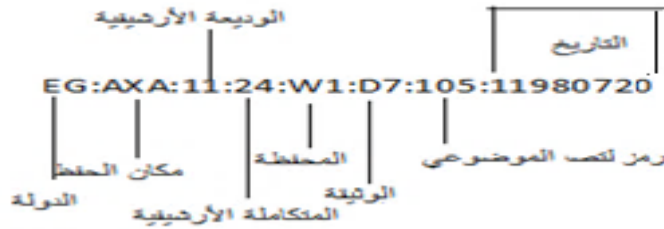
وهذا قد شجع الباحثة على الانطلاق للمرحلة التالية، وهي تدريب شات جي بي تي المجاني على إنشاء رمز إرجاع مقنن، يعكس البعد الموضوعي، والسياقي، والزمني للوثائق، ومكان حفظها في الوقت نفسه، وفي سبيل ذلك اتبعت الخطوات الآتية:

أ- تحديد بنية رموز الإرجاع: اقترحت الباحثة أن يكون رمز الإرجاع يتشكل من ثماني خانات موزعة كما يلي:

- خانتان تعبران عن أماكن حفظ الوثيقة؛ من: الدولة، والمؤسسة التي تقتني الوثيقة التاريخية الموصوفة.
- أربع خانات تعبر عن السياق الأرشيفي للمادة الموصوفة؛ من: رمز الوديعة الأرشيفية، ورمز المتكاملة الأرشيفية، ورمز السجل أو الملف أو المحفظة، ورمز الوثيقة المفردة.
- خانة تعبر عن التصنيف الموضوعي للوثيقة.

• خانة تعبر عن تاريخ صدور الوثيقة.

ب- صياغة التعليمات المختصة بإنشاء رمز الإرجاع، والذي يتشكل من رمز الدولة وفق معيار ISO 3166-1 المختص برموز البلاد، والرمز الهجائي للمؤسسة التي تقتني المادة الأرشيفية الموصوفة وفق الملف الاستنادي الدولي الافتراضي Virtual International Authority File (VIAF)، ثم رموز تعكس المستويات الأرشيفية المختصة بالمادة الموصوفة وتسلسلها في مجموعات الأرشيفية، ثم رمز يعبر عن التصنيف الموضوعي للمادة الموصوفة، ثم التاريخ الهجري المختص بالمادة الموصوفة، مثال: رمز الإرجاع المختص بوثيقة زواج رقم 8 بمحظة رقم 1 الصادرة عن محكمة قنا، والمحفوظة في دار الوثائق القومية، والمحرة يوم 20 رجب سنة 1198هـ، والمعدّ آلياً بواسطة شات جي بي تي، هو:



وقد حرصت الباحثة على أن تقلل من استخدام الرموز الهجائية في بنية رمز الإرجاع قدر المستطاع؛ فاستعانت بالرموز الهجائية في حالة كونها معتمدة من قبل مصدر دولي موحد، مثل رمز الدولة والمؤسسة التي تقتني الوثائق عينة الدراسة، وفي التمييز بين السجل R، والملف F، والمحظة W لمنع اللبس، والتعبير عن الوثيقة لتمييزها عن رمز التصنيف الموضوعي الذي يليها في الترتيب.

وقد غدّت الباحثة النسخة المجانية من شات جي بي تي بهذه التعليمات، ودربتها على تطبيقها على الوثائق الصادرة عن عدد من المحاكم العثمانية في مصر، وقد نجحت

تطويع النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...

التجربة في إنشاء رموز إرجاع لعينة من الوثائق التاريخية الصادرة عن بعض المحاكم العثمانية في مصر؛ بحيث تعكس جانبها السياقي، والموضوعي، والزمني، وتطبق المبادئ الأرشيفية، بل أمكن الاستفادة منها في ربط المصطلحات المكشفة بوثائقها التي وردت فيها، كما هو موضح بالشاشة الآتية:

EG:AXA:11:22:000:D747:101:12070117	ستبنة المرانان
EG:AXA:11:22:000:D747:101:12070117	عائشة المرانان
EG:AXA:11:24:W001:D8:105:11980720	علي بن الأمير عبد المغيث الدشتاوي
EG:AXA:11:24:W001:D8:105:11980720	زبيدة بنت مستعود حسن
EG:AXA:11:24:W001:D9:105:11990213	عبد الكريم همام باشا
EG:AXA:11:24:W001:D9:105:11990213	نقيسة بنت عمر يعقوب
كشف الأماكن	
رمز الإرجاع	المكان
EG:AXA:11:25:000:D515:101:12000108	بولاق القاهرة
EG:AXA:11:25:000:D515:101:12000108	حارة العارف بالله (الأنصاري)
EG:AXA:11:25:000:D515:101:12000108	درب ملوخية
EG:AXA:11:25:000:D515:101:12000108	حارة الحواير
EG:AXA:11:22:000:D747:101:12070117	خط اللوق السعيد (بالقاهرة)
EG:AXA:11:22:000:D747:101:12070117	الأزبكية

شاشة (3) توضح استخدام رمز الإرجاع المقترح من الباحثة في كشف الوثائق عينة التجربة

2/4. تحليل قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل التدريب

وبعده على وصف وثائق عينة الدراسة:

قد اتضح أثناء الدراسة أن النسخة المجانية من شات جي بي تي قادرةٌ على حد ما على تحديد بيانات الوصف الرئيسة المختصة بالوثائق من عنوانها، وتاريخ صدورها، وموضوعها، وفي بعض الحالات قد تحدد مستوياتها الأرشيفية، ومداها (حجمها) ومنشئها، ولكنها تعجز عن تحديد البيانات السياقية المختصة بالوثائق. كما ينبغي لنا الإشارة هنا إلى أن مخرجات عملية الوصف قد تتأثر بالألفاظ المستخدمة في صياغة الأمر الموجه لشات جي بي تي؛ فعلى سبيل المثال: إذا استخدم المستخدم مصطلح الفهرسة في صياغة الأمر كانت عملية وصف الوثيقة تستند إلى البيانات الواصفة المستخدمة في وصف الكتب، في حين إذا استخدم كلمة وصف في الأمر كانت مخرجات عملية وصف الوثائق تستند على البيانات الواصفة المستخدمة في مجال الوثائق والأرشيف، كما يجب الإشارة إلى أنه يمكن توجيه النسخة المجانية من شات جي بي تي نحو الاستعانة بمعايير الوصف الأرشيفي؛ مثل: التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD، والوصف الأرشيفي EAD في وصف الوثائق، بل يمكن للمستخدم أن يحدد إصدار المعيار التي يرغب أن يصف شات جي بي تي الوثائق وفقها، كما تدعم النسخة المجانية من شات جي بي تي خدمة تصدير بيانات الوصف المختصة بالوثائق من معيار آخر في ثوانٍ معدودة، وعلى الرغم من ذلك تظل مشكلة عجز شات جي بي تي عن وصف الوثائق سياقياً قائمة حتى في ظل التكليف بالاستعانة بالمعايير الأرشيفية الدولية في وصف الوثائق. والجدول الآتي يحلل قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة على وصف الوثائق الخاصة الصادرة عن المحاكم العثمانية، وإعداد رموز إرجاعها، وتحديد مدد حفظها.

تطوير النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...

جدول (2) يحلل قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة على وصف الوثائق الخاصة الصادرة عن المحاكم العثمانية، وإعداد رموز إرجاعها، وتحديد مدد حفظها

عناصر الوصف	قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي على تحديده.	عناصر الوصف	قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي على تحديده.
رمز الإرجاع:	عجزت عن إعداد..	شروط الإثبات:	أشارت إلى معلومات عامة، ولم تشر إلى شروط الإثبات المختصة بالوثيقة الموصوفة.
العنوان:	نجحت في الإشارة إليه (إذا كان نص الوثيقة واضحاً).	أشارت إلى معلومات عامة، ولم تشر إلى شروط النشر والاستمساخ المختصة بالوثيقة الموصوفة.	
تاريخ الوثيقة:	نجحت في الإشارة إليه (إذا كان نص الوثيقة واضحاً).	قدرة على تمييز اللغة، ولكن الخط لم تستطع تمييزه.	
مستوى الوصف:	نجحت في الإشارة إليه.	الخصائص المادية للمادة الموصوفة:	
مدى المادة الموصوفة ووسيطها:	نجحت في تمييز النوع، ولكن قد تعجز عن تحديد بعض التفاصيل؛ مثل: عدد الأسطر.	وسائل الإيجاد:	لم تميزها بدقة.
المنشئ:	لم تلجأ في تمييزه، بل كانت تشير إلى أطراف التصرف، وليست للتحكم المنشئة للوثيقة.	مكان الأصول:	لم تستطع الإشارة إليه.
التاريخ الإداري للمنشئ:	لم تستطع الإشارة إليه.	التمتع المتأخر:	لم تستطع الإشارة إليها.
التاريخ الأرشيفي:	لم تستطع الإشارة إليه.	المواد الوثائقية ذات العلاقة:	لم تميزها بدقة.
المصدر المباشر للاقتناء:	لم تستطع الإشارة إليه.	منشورات اعتمدت على المادة الموصوفة:	لم تستطع الإشارة إليها.
المحتوى الموضوعي:	نجحت في الإشارة إليه (إذا كان نص الوثيقة واضحاً).	تشير إلى بعض التفاصيل المختصة بالموضوع، وطبيعة الوثيقة القانونية.	
معلومات لتقويم والاستيعاد:	نجحت في الإشارة إليها (إذا كان نص الوثيقة، أو صورتها واضحة).	الملاحظات الأرشيفية:	لم تستطع الإشارة إليها.
التركيبات:	لم تستطع الإشارة إليها.	قواعد الوصف:	لم تستطع الإشارة إليها.
الترتيب:	تعجز أحياناً عن تمييزه بدقة.	تواريخ الوصف:	لم تستطع الإشارة إليها.

ويتضح مما سبق، أن النسخة المجانية من شات جي بي تي غير المدربة لا تستطيع التعبير عن ستة وعشرين واصفاً لبيانات يتضمنها التقنين الدولي للوصف الأرشيفي ISAD، بل قد تتراجع قدرتها على الوصف؛ وفقاً لصيغ أوامر الوصف التي توجّه لها، بل قد تضعف قدرتها الوصفية للوثائق في حالة أن نص الوثيقة، أو صورتها التي تم تزويدها بها غير

واضحة، أو تتضمن مفردات غير مألوفة لها؛ مثل: كلمة (تواجر) التي تستخدم في الوثائق المختصة بالإيجار.

وبعد أن قامت الباحثة بتحليل إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي في وصف وثائق عينة الدراسة، قامت بمحاولة تطويعها من خلال إثراء معارفها حول الوثائق الصادرة عن المحاكم العثمانية في مصر، وتزويدها بالتعليمات والقواعد الواجب أن تلتزم بها في إعداد تسجيلية وصف معيارية متوافقة مع قواعد التقنين الدولي للوصف الأرشيبي، وتدريبها على تطبيقها عند وصف الوثائق الصادرة عن المحاكم التي ترجع إلى العصر العثماني في مصر. ثم عقدت الباحثة مقارنة بين تسجيلات الوصف التي أعدتها يدوياً لمجموعة من الوثائق الصادرة عن المحاكم العثمانية، وتسجيلات الوصف التي أعدت بواسطة شات جي بي تي قبل تدريبه وبعده؛ للوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على قدرته في وصف الوثائق بعد تدريبه. والجدول الآتي يقارن بين وصف الباحثة اليدوي للوثائق عينة الاختبار، ووصف شات جي بي تي المدرب للعينة نفسه

جدول (3) يقارن بين وصف الباحثة للوثائق عينة الاختبار، ووصف شات جي بي تي

المدرب للعينة نفسها

العنصر	درجة الدقة بين وصف شات جي بي تي والوصف التقليدي	الانحراف المعياري بين وصف شات جي بي تي والوصف التقليدي	الانحراف المعياري النسبي بين وصف شات جي بي تي والوصف التقليدي	مدي التباين
أوامر حرة دون تدريب Chat Gpt	12%	14.85	95% >	مرتفع

أوامر مقننة باللغة العربية دون تدريب Chat GPT	29%	12.02	77.55%	مرتفع
أوامر مقننة باللغة الإنجليزية دون تدريب Chat GPT	46%	9.19	52.51%	مرتفع
تدريب Chat GPT وإثراء معارفه ومعلوماته	81%	3.54	16.47%	معتدل
تدريب Chat GPT وتوجيهه بطريقة مقننة بنماذج معلوماتية إرشادية	90%	1.41	6.13%	منخفض

يتضح من الجدول السابق عددٌ من النقاط تمثلت في:

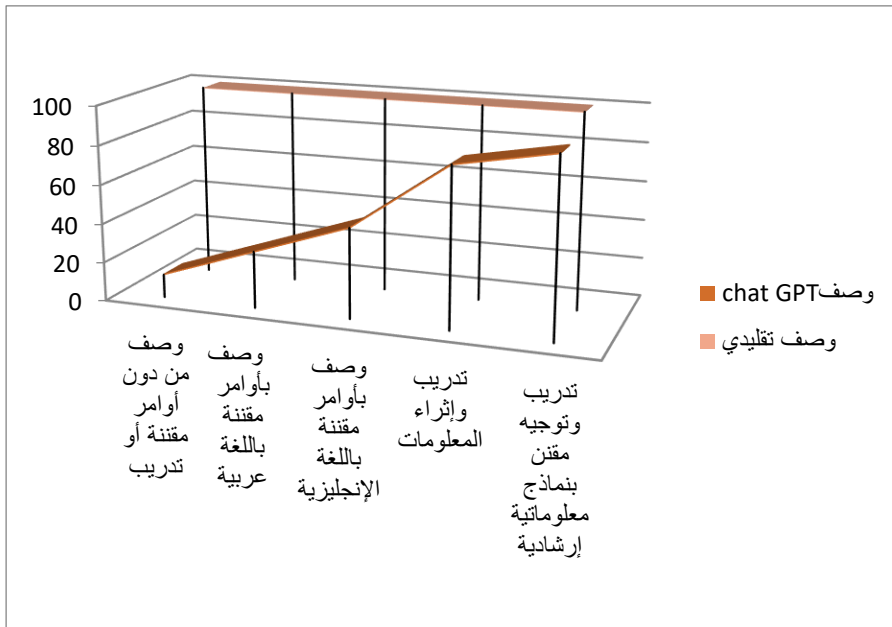
أ- قد أظهرت التجربة أن استخدام تطبيق شات جي بي تي دون تدريب، أو أوامر مقننة قد يتسبب في كارثة في وصف الوثائق، بل قد يعجز شات جي بي تي عن عكس السمات السياقية والموضوعية المختصة بالوثائق بدقة، فقد أظهرت دالة الانحراف

المعيار النسبي نسبة تباين مرتفعة بين نتائج وصف الوثائق عينة الدراسة بواسطة شات جي بي ونتائج وصفها يدوياً، فقد بلغت أكثر من 95% وهذه نسبة مرتفعة جداً.

ب- تأثرت نتائج عملية وصف الوثائق عينة الدراسة بشدة بكيفية صياغة الأوامر التي تُوجّه إلى تطبيق Chat GPT، واللغة المستخدمة في صياغتها؛ فقد أظهرت التجربة أن التباين بين نتائج عملية وصف الوثائق اليدوي والذكي بواسطة شات جي بي قد تراجع إلى 52.51% عندما تم صياغة الأوامر المقننة باللغة الإنجليزية من خلال تطبيق PromptHub، وهو تطبيق متخصص في صياغة الأوامر الموجهة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بل يمكن القول أن الأوامر المقننة باللغة الإنجليزية قد سجلت نسبة تباين منخفضة بمقدار الثلث عن نسبة التباين بين نتائج وصف الوثائق اليدوي والذكي بواسطة شات جي بي عندما استُخدمت أوامر مقننة مصاغة باللغة العربية.

ت- أظهرت الدراسة أن تدريب شات جي بي تي المقنن بإطارٍ ونماذجٍ إرشادية، بالإضافة إلى التوجيه فإنه قد حسّن قدرته على وصف الوثائق مقارنةً بأدائه الوصفي عندما تم الاكتفاء بتزويده بالمعلومات والتعليمات فقط ومن دون إطار مقيد، ونماذج وصف إرشادية؛ حيث يرجع السبب في ذلك إلى أن تطبيق شات جي بي تي قائمٌ على فكرة المرونة في إتاحة بدائل ومخرجات مختلفة، ومتنوعة للمستفيد (Lin & Zou, 2024)، لتحقيق أفضل إجابة لأوامره ومتطلباته. وعلى الرغم من أن هذه خاصية جيدة، فإنه أحياناً مع الإفراط في إعطاء بدائل مختلفة قد يتسبب عنه خروج المخرجات عن سياقها الأصلي المرتبطة به، وإعطاء معلومات لا تلبي احتياجات المستفيد، فعلى سبيل المثال: عندما تم تزويد شات جي بي تي بالمعلومات والمعرفة المختصة بالمحاكم العثمانية محل التجربة وتدريبه على استخدامها في وصف عنصر السياق التاريخي/ الإداري في معيار التقنين الدولي للوصف الأرشييف؛ فقد لاحظت الباحثة أن نتائج الوصف المختصة بهذا العنصر مع تكرار وصفه في عدد من التسجيلات الوصف تتفاوت، وأحياناً قد تتضمن بعض التفاصيل غير الدقيقة، أو قد يتم

إيجاز الوصف، أو الإسهاب فيه بطريقة لا تخدم وصف الوثائق بالشكل المعياري، ولكن عندما قيدت الباحثة التدريب بنموذج معلوماتي محدد وبصياغة محددة، ووجهت شات جي بي تي لاستخدامه؛ فقد لاحظت أنه مهما تعدد وصف الوثائق المختلفة فالصياغة ثابتة ومقننة تعكس الجوانب المعلوماتية المهمة عن عنصر السياق التاريخي/ الإداري المختص بمنشئ الوثيقة، والوارد في تسجيله وصفها بدقة.



شكل (4) يوضح التباين بين نتائج وصف الوثائق التاريخية العثمانية بواسطة شات جي بي تي ونتائج وصفها التقليدي بواسطة الباحثة

ونستخلص ممّا سبق أنّ تحقيق أقصى استفادة من تطبيق شات جي بي تي في مجال وصف الوثائق العربية التاريخية لا يقتصر على توجيه أوامر مقننة له فحسب، بل يتطلب تطويعه عبر تزويده بالتعليمات والأنماط الإرشادية والمعرفة المختصة بالأبعاد السياقية للوثائق المستهدف وصفها، وتدريبه على كيفية توظيفها في إعداد تسجيلات وصف معيارية مقننة، بما يضمن وصفاً أكثر دقة وكفاءة.

3/4. تحليل قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي على تحديد مدد

حفظ الوثائق:

تفاوتت قدرة إصدار شات جي بي تي المجانية على تحديد مدد الحفظ المتوقعة للوثائق، وهذا يوضحه الجدول الآتي :

جدول (4) يقارن بين نتائج عملية تحديد مدد الحفظ يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي

للوّثائق عينة التجربة

الوثائق	تي بي تي. الحفظ يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي.	مدى التوافق بين نتائج تحديد مدد الحفظ يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي.	الانحراف المعياري بين نتائج تحديد مدد الحفظ يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي.	مدي التباين
وثائق العصور الإسلامية؛ مثل: العصر المملوكي، والعثماني.	100%	0	0%	لا يوجد تباين
الوثائق التي ترجع إلى النصف الأول	82%	7.78	13.77%	معتدل

من القرن العشرين				
الوثائق التي ترجع إلى منتصف القرن العشرين إلى الآن	36%	28.28	67.33%	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي على تحديد مدد حفظ الوثائق تفاوتت وفق الفترة الزمنية التي تنتمي إليها الوثائق، فوجد أنها قادرة على تحديد مدد حفظ الوثائق التاريخية بكفاءة عالية، في حين تراجعت قدرتها على تحديد مدد الحفظ تدريجياً كلما اتصفت الوثائق بالحدثية، وهذا يتضح في مدى التباين والتشتت بين نتائج تحديد مدد الحفظ للوثائق محل الدراسة يدوياً وآلياً بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي؛ حيث أثبتت الدالة الإحصائية للانحراف المعياري النسبي مدى التوافق بين مدد حفظ الوثائق التاريخية التي ترجع للعصور الإسلامية المحددة يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي، في حين أظهرت تشتتاً وتبايناً معتدلاً بين مدد حفظ الوثائق التاريخية التي ترجع للفترة (1900م-1949م) المحددة يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي، ولكنها عكست تشتتاً وتبايناً مرتفعاً بين مدد حفظ الوثائق التي ترجع للفترة (1950م-) المحددة يدوياً وآلياً بواسطة شات جي بي تي.

وقد تبين خلال الدراسة أن قدرة إصدار شات جي بي تي المجانية على تحديد مدد الحفظ المتوقعة للوثائق تتوقف على عدد من العناصر، التي تتمثل في:

أ- **تاريخ الوثيقة:** يقوم شات جي بي تي بمقارنة تاريخ الوثائق المراد تحديد مدد حفظها، بما ورد في اللوائح والتعليمات التي زود بها؛ لتحديد مدة الحفظ المتوقعة للوثائق؛ ومن ثم كلما كان تاريخ الوثيقة واضحاً زادت قدرة شات جي بي تي على تحديد مدة الحفظ المتوقعة للوثائق، ولا سيما للوثائق التي ترجع إلى الفترة العصور الإسلامية حتى أوائل القرن العشرين.

ب- **الصياغة والمفردات:** قد تبين للباحثة أثناء الدراسة أن إصدار شات جي بي تي المجانية تعتمد على الألفاظ والتراكيب اللغوية المستخدمة في كتابة الوثائق في تحديد أبعادها الزمنية والمكانية؛ تمهيداً لمقارنتها بالمعرفة المزودة بها؛ لتحديد مدة حفظها المتوقعة، كما اتضح خلال الدراسة أنه كلما كانت الصياغة والمفردات المستخدمة في كتابة وثائق عصرٍ ما أو صادرة عن مكان ما مميزة وواضحة كلما زادت قدرة شات جي بي تي في تقدير مدة الحفظ المتوقعة لهذه الوثائق؛ لذلك شات جي بي تي قادرٌ على تحديد مدة الحفظ المختصة بوثائق العصور الإسلامية بمهارة شديدة؛ لما تتوفر بها من صيغ ومفردات مميزة تتوفر بها عن الوثائق التي ترجع إلى فترات زمنية أخرى.

ت- **شكل الوثيقة:** تؤثر السمات الشكلية للوثيقة؛ كالخط، علامات مائية، لون الوسيط، حجمه... على قدرة شات جي بي تي في تقدير مدة حفظها، وهذا أمر طبيعي؛ ولا سيما أنه يدعم تقنية الرؤية الحاسوبية بشدة، وهو قادر إلى حد كبير على تمييز ماهية الوسيط المكتوب، وأداة الكتابة؛ مما يسهل عليه تقدير البعد التاريخي للوثيقة.

ث- **نوع الوثيقة وموضوعها:** يقوم شات جي بي تي بتمييز موضوع الوثيقة ونوعها؛ من: قانون، مكاتبة، محضر... إلخ، ثم ربطهما بتاريخهما؛ ليحدد مدة حفظهما تبعاً لتعليمات الحفظ وجدول مدد الحفظ المزود بها.

وقد تبين من تجربة استخدام النسخة المجانية من شات جي بي تي على تحديد مدد حفظ الوثائق، إن شات جي بي تي المجاني قادرٌ على تحديد مدد حفظ الوثائق التاريخية

بدقة، ومن ثم لم يكن هناك داعٍ لأن تتجه الباحثة لتدريب شات جي بي تي المجاني على تقدير المدد الزمنية للوثائق الصادرة عن المحاكم في مصر في العصر العثماني، ولا سيما أنها تُصنّف ضمن الوثائق التاريخية التي يبرع شات جي بي تي في تقدير مدد حفظها بكفاءة.

5. التحقق من الفرضيات، وتقييم إجابات النسخة المجانية من

شات جي بي تي وتحدياتها:

1/5. التحقق من فرضيات الدراسة

بعد استعراض نتائج تحليل إمكانات النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل التدريب وبعده على تصنيف الوثائق الصادرة عن المحاكم في مصر إبان العصر العثماني موضوعيًا، وإعداد رموز إرجاع فريدة لها ، ووصفها؛ فقد توصلت الدراسة للآتي:

1- صحة الفرضية الأولى:

والمتمثلة في أن "النسخة المجانية من شات جي بي تي تدعم تصنيف الوثائق التاريخية، ووصفها، وتحديد مدد حفظها"؛ فقد أظهرت الدراسة أن قدرة النسخة المجانية من شات جي بي تي قبل التدريب تدعم هذه العمليات الثلاثة، ولكنها تتفاوت في كفاءة تنفيذها، فشات جي بي تي أثبتت براعة في تحديد مدد حفظ الوثائق التاريخية، فحين تراجعت كفاءته في عملية تصنيف الوثائق ووصفها، فهو يمكن الاعتماد عليه في الوقوف على العناصر الرئيسية المختصة بالوثيقة من تاريخ إنشائها، وموضوعها، وعنوانها ...، ولكنه عاجز عن عكس البعد السياقي المختص بالوثائق التاريخية بدقة، والتعبير بطريقة رمزية مقننة عن موضوعها.

2- أما بالنسبة للفرضية الثانية:

بأن "النسخة المجانية من شات جي بي تي تدعم خاصيتي OCR و ICR المختصتين بقراءة النصوص العربية"، فقد أثبتت الدراسة عدم صحتها؛ حيث عجزت النسخة المجانية من شات جي بي تي على قراءة نصوص الوثائق العربية المخطوطة والمطبوعة، وتحويلها بواسطة تقنيات OCR ، ICR إلى نصوص قابلة للقراءة، والمعالجة إلكترونياً مقارنةً بتطبيقات أخرى؛ مثل: موقع Image to text convert المتاح عبر الخط المباشر، وهذا يرجع إلى:

أ- أن تطبيق شات جي بي تي هو غير مصمم لكي يكون تقنية تدعم التعرف الضوئي على الحروف؛ مثل: تطبيق¹ Tesseract .

ب- يعتمد شات جي بي تي على نموذجٍ مدمجٍ يجمع بين الرؤية واللغة، بمعنى آخر هو يعتمد على قراءة الحروف الخام، بالإضافة إلى توقعه لما سيكون عليه النص معتمداً على خاصية الدمج اللغوي البعدي، والتي يُقصد بها استخدام التراكيب اللغوية في سياقٍ زمني، أو مجتمعي، أو موضوعي معين (حركات، 2017)؛ حتى يصير أسلوباً لغوياً مميزاً ومحددًا لهذا السياق. وبلا شك أن أحياناً هذه التوقعات -كما أظهرت التجربة- يتجنبها الصواب كثيراً. ولا سيما أن شات جي بي تي يواجه صعوبة في قراءة الحروف العربية الخام وتمييزها؛ بسبب تشابكها، والتشكيل، والنقط، وعلامات الترقيم، والمسافات بين الكلمات والحروف، ولا سيما أن هذه السمات قد تختلف عن سمات اللغات اللاتينية.

وفيما يلي جدول يوضح بعض الأمثلة على الأخطاء التي يقع فيها شات جي بي تي في قراءة نصوص الوثائق العربية القديمة غير متاحة في صيغة رقمية.

¹ Tesseract هو محرك مفتوح المصدر للتعرف الضوئي على الحروف لأنظمة التشغيل المختلفة،

صدر بموجب ترخيص Apache. أنظر <https://github.com/tesseract-ocr>

جدول (5) يوضح الأمثلة على الأخطاء التي يقع فيها شات جي بي تي في قراءة نصوص الوثائق العربية القديمة غير متاحة في صيغة رقمية

الصيغة كما وردت في نص الوثيقة	الصيغة كما قراءها Chat GPT	ملاحظات
الإيجار	الإيجار	قراءة خاطئة
رسول الله ﷺ	سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	على رغم من صعوبة تمييز حروف نص الصلاة على النبي؛ لأنها مكتوبة بنمط زخرفي تقليدي، ولكنه اعتمد على خاصية الدمج اللغوي البعدي. كما ضاف كلمة سيدنا قبل رسول الله على الرغم من عدم ورودها في نص الوثيقة.
نمبا	نصيا	قراءة خاطئة
بإيجاب رقبول وثبت	-----	لم يستطع أن يقرأها أو يتوقعها

3- أما بالنسبة إلى الفرضية الثالثة:

"أن صيغة الأمر Prompt الموجهة لشات جي بي تي تؤثر على مخرجاتها المختصة بمعالجة الوثائق"، فقد أثبتت الدراسة صحتها؛ حيث اكتشفت الدراسة أن نوع الأمر، ولغته تؤثر بشكل كبير على طبيعة مخرجات شات جي بي تي المتعلقة بمعالجة الوثائق، فقد وجد أن المخرجات المختصة بنفس العملية الفنية التي تخضع لها الوثيقة نفسها تختلف وفقاً لنوع الأمر، الذي يطرح على شات جي بي تي، ولغته المصاغ بها. وفيما يلي شكل يوضح

الفروق بين مخرجات الوصف المختصة بوثيقة "زواج الشريف يوسف بن سليمان الهواري على كماله بنت أبي بكر حسن" من صيغة أمر لآخر.

الرمز المرجعي (Reference Code):	اسم المصنف يوسف بن -
غير متوفر في الصورة، إقترحت لخصيص رمز مرجعي من قبل الجهة الدافعة (مثل دار الوثائق أو الشريف المحامي).	التصنيف: من نسل سليمان الهواري
2. العنوان (Title):	3. بيانات الزوجة:
عقد زواج بين الشريف يوسف بن سليمان الهواري والسيدة كماله بنت أبي بكر حسن.	• الاسم: كماله بنت (...)
3. تواريخ المادة (Date(s)):	• التسمية: والذما هو أبو بكر حسن
• التاريخ الهجري: 14 محرم 1100 هـ تقريبا	• لوصف بأنها "السيدة البنت البكر"
• الميلادي التقريبي: حوالي 1688 م	4. الصداق (المهر):
(يتطلب التأنيق الفلكي لمطابقة التاريخ بدقة)	• الصداق المسمي: مبلغ محدد بالـ "ريال الأديم" (عملة كانت مستخدمة)
4. مستوى الوصف (Level of Description):	• الممثل: مبلغ معين
وثيقة مفردة (Item)	• المؤقت: يُذخ في وقت لاحق
5. حجم المادة (Extent and Medium):	5. شروط الزواج:
صفحة واحدة	• إبرام الزوجة بالرضا الكامل دون إجبار
سطح الورق (غير محدد نوعه في الصورة)	• موافقة ولي الأمر (الشريف الهواري)
	• تأكيد الشهود وحضورهم
	6. التوثيق والتاريخ:
	• مؤرخ: في اليوم الرابع عشر من شهر الله المحرم
	• في: ألف ومائة (1000) هجرية تقريبا

حل الوثيقة وفق التقنين الدولي للوصف الأرشيفي

أوصف الوثيقة

Title:	Marriage Contract between Al-Sharif Yusuf Al-Hawari and Lady Kamalah bint Abu Bakr Hassan
Type of Document:	Traditional Islamic marriage contract (nikah) — handwritten, legal-religious in nature.
Date:	- Hijri (Islamic): 14th of Muharram, 1100 AH - Estimated Gregorian equivalent: Circa 1688 CE

describe the documents

الممثل	رقم الوثيقة
غير متوفر - يُحدد من قبل الأرشيف	غير متوفر - يُحدد من قبل الأرشيف
العنوان	التاريخ الهجري
عقد زواج بين الشريف يوسف الهواري والسيدة كماله بنت أبي بكر حسن	14 محرم 1100 هـ
التاريخ الميلادي التقريبي	أطراف العقد
1688 م	- الزوج: الشريف يوسف بن (غير مذكور) - الزوجة: كماله بنت أبي بكر حسن
الولي	الشهود
الشريف سليمان الهواري	- عبد الرحيم سيد الطنطاوي - محمد أحمد صبري
الكاتب	مكان الإصدار
محمد علي خليفة	محافظة أسيوط (على الأرجح)
اللغة	التاريخ
العربية	14 محرم 1100 هـ

فهرس الوثيقة

شكل رقم (5) يوضح الفروق بين مخرجات الوصف المختصة بوثيقة "زواج الشريف يوسف بن سليمان الهواري على كماله بنت أبي بكر حسن" من صيغة أمر

4- أما بالنسبة إلى الفرضية الرابعة:

"تتأثر مخرجات شات جي بي تي المختصة بمعالجة الوثائق بكم المعرفة التي يتضمنها عنها"، فقد أثبتت الدراسة صحتها، فقد اتضح أن هناك علاقة طردية بين المعرفة التي يحتويها تطبيق شات جي بي تي، ومدى تلبية مخرجات المستخدم حول معالجة الوثائق، فكلما كانت مدخلات المستخدم تقابل محتوى معرفياً كبيراً لدى شات جي بي تي، وهو مدرب على معالجته، كانت المخرجات تتوافق تماماً مع توقعاته، والعكس صحيح؛ مثال على ذلك: عندما طُلب من شات جي بي تي إنشاء عقد زواج وفق القانون المصري؛ فقد اقترح بنية هذا العقد، إلا أن المخرجات اقتصرت على البيانات الرئيسة الواردة في العقد، من بيانات الزوجين، والوالي، والمأذون والشهود، وتاريخ عقد الزواج، والمهر، لكن دون الإشارة إلى العبارات القانونية، والإجرائية التي تظهر في نموذج عقد الزواج المصري الورقي، في حين عندما طُلب منه إنشاء وثيقة زواج وفق قانون ولاية نيويورك كانت أكثر دقة والتزاماً بالعبارات القانونية والإجرائية الواردة في القانون الأمريكي، مثال آخر: يعجز شات جي بي تي كثيراً عن تقديم معلومات عن السياق التاريخي والإداري المختص بمنشئ الوثائق محل التجربة، بل كان يكتفي بالإشارة إلى اسم المنشئ، أو الفاعل الوثائقي، أو مجموعات الوثائق التي تنتمي إليها الوثيقة الموصوفة، ولكن الأمر اختلف تماماً بعد ما قامت الباحثة بتزويد شات جي بي تي بهذه المعلومات؛ فأصبح أكثر قدرة على وصف السياق التاريخي والإداري المختص بالوثائق محل التجربة بكفاءة .

5- أما الفرضية الخامسة:

"لا يمكن تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي لإعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق الخاصة العثمانية، ورموز إرجاع مقننة وفريدة لها"، فقد أثبتت الدراسة عدم صحتها؛ حيث تبين إمكانية تدريب شات جي بي تي على تنفيذ مهام معينة، وهذا يتفق مع (Lin & Zou, 2024) الذي أشار إلى إمكانية تدريب شات جي بي تي على تنفيذ مهام من

خلال تغذيته بتعليمات مصاغة باللغة الطبيعية، دون الحاجة إلى تدريب تقني مُحدد له؛ مما يُتيح إمكانيات تطبيقية واسعة للمهام المختلفة مع تقليل تكاليف المالية والعوائق التقنية. وقد استطاعت الباحثة تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على إعداد تسجيلات وصفية معيارية للوثائق العثمانية محل التجربة وفق التقنين الدولي للوصف الأرشيبي، تعبر عن الأبعاد الموضوعية، والسياقية للوثائق الموصوفة بطريقة مقننة، وتتضمن رموز إرجاع فريدة تعكس الروابط الأرشيفية بين الوثيقة ومجموعتها الأرشيفية التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى هويتها الموضوعية بطريقة واضحة.

كما أظهرت الدراسة أن أفضل استراتيجية لتدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على تصنيف الوثائق، ووصفها، وإعداد رموز الإرجاع المختصة بها، هي:

أ- التدريب المنفرد: أظهرت التجربة أن مخرجات التدريب تكون أفضل عندما يتم تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على كل تعليمة بشكل مستقل مقارنةً بتدريبها على كل التعليمات في الوقت نفسه.

ب- الأمثلة: قد أثرت الأمثلة التي غدت بها الباحثة النسخة المجانية من شات جي بي تي في تحسين مخرجات عمليات تصنيف الوثائق عينة الدراسة، ووصفها بشكل أفضل مقارنةً بالاكتفاء بتغذية النسخة المجانية من شات جي بي تي بالتعليمات فقط.

ت- المحاولة والخطأ: هي تعد من النظريات التربوية التي يرجع فضل اكتشافها إلى العالم الأمريكي إدوارد لي ثورنديك؛ حيث إنها تُصنّف ضمن النظريات السلوكية الوظيفية، والتي تركز على تشكيل ارتباطات بين مواقف واستجابات معينة، ومع تكرار المحاولات، يكتسب الكيان المتعلم الخبرة، ويتعلم استجابة معينة عند تعرضه لموقف استفساري (الكبيسي، [2015]) معين. وقد استخدمت الباحثة هذه النظرية في تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على: أولاً: تكوين الروابط بين المعرفة السياقية، والتعليمات الوصفية والتصنيفية التي زودت بها، والوثائق المراد معالجتها فنياً. ثانياً: تحليل العناصر

الوصفية، والتصنيفية، والسياقية؛ للتمييز بينها، واكتشاف القواسم المشتركة بينها؛ مما يساعد على إنشاء تسجيلات وصف معيارية للوثائق التاريخية عينة الدراسة التي تشير إلى مدد حفظها، ورموز إرجاعها التي تعكس هويتها السياقية والتصنيفية الموضوعية بطريقة منفردة.

6- أما الفرضية السادسة

" يجب إخضاع معالجة الوثائق بواسطة النسخة المجانية من شات جي بي تي لإشراف بشري"، فقد أثبتت الدراسة صحتها_ وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Bracken, Reilly, Feeley, Sheehan, Merghani, & Feeley, 2025)_، فقد تبين_ أثناء الدراسة_ أن مخرجات معالجة الوثائق بواسطة شات جي بي تي_ سواءً قبل التدريب أم بعده_ ينبغي إخضاعها لمراجعة بشرية؛ للتيقن من صحتها، ودقتها.

2/5. إيجابيات النسخة المجانية من شات جي بي تي، وتحدياتها:

تبين أثناء الدراسة أن تجربة الاستعانة بالنسخة المجانية من شات جي بي تي في تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها قد امتازت بعدد من الميزات، والتي يمكن إيجازها في:

أولاً: الإيجابيات:

1- معالجة محتوى الوثائق وفهمها: يتمتع شات جي بي تي بقدرة عالية في معالجة اللغة الطبيعية التي تمكنه من فهم نصوص الوثائق المعقدة، وتحليلها بطريقة تحاكي الفهم البشري؛ مما يسهل معالجتها، وبذلك هو يقلل الجهد الذي يبذله أخصائي الوثائق في قراءة الوثائق، وتحليل محتواها تمهيداً لمعالجتها فنياً.

2- التوفير المادي: استطاعت الباحثة مستعينة بالنسخة المجانية المدربة من شات جي بي تي أن تصنف عدداً من الوثائق التاريخية، إلى جانب وصفها، وتحديد مدد

حفظها، دون دفع مقابل مادي للبرمجيات شراءً أو اشتراكًا، ومن ثم يعد استخدام شات جي بي تي المجاني في معالجة الوثائق حلاً اقتصادياً وموفرًا للمال.

3- الوقت: من الميزات التي حققتها هذه التجربة تقليص الوقت الذي تستغرقه عملية تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها يدويًا؛ حيث تستغرق عملية إعداد تسجيلية وصف معيارية مدونة للوثيقة تعكس محتواها، وسياقها، ورمز إرجاعها وبعدها الموضوعي التصنيفي بواسطة النسخة المجانية المدربة من شات جي بي تي في المتوسط 34 ثانية، قد تزيد، أو تقل بضع ثوانٍ؛ وفقًا لحجم نص الوثيقة، فالتجربة أثبتت أن هناك علاقة طردية بين عدد الكلمات والأسطر التي تشتمل عليها الوثائق، وسرعة شات جي بي تي في معالجتها، فكلما زاد حجم نص الوثيقة، استغرق شات جي بي تي المزيد من الوقت في عملية تصنيفها، ووصفها، والعكس صحيح.

4- البنية المقننة: من المشكلات التي تواجه عملية الوصف اليدوي هو التفاوت بين الأفراد في المقدار المعلوماتي المستخدم من قبلهم في التعبير عن واصف بيانات معين، ولا سيما أن التقنين الدولي للوصف الأرشيافي لم يقن حجم المحتوى المعلوماتي الواجب أن يتضمن في كل واصف أو عنصر وصف فيه. مثل : السياق التاريخي، شروط الإتاحة، السياق الأرشيافي، ... مما قد يوجد اختلاف في مقدار المعلومات الوصفية الأرشيافية المقدمة من تسجيلية لأخرى، فعلى سبيل المثال: قد نجد البيانات الواردة في عنصرًا لسياق التاريخي عن محكمة الباب العالي في تسجيلية وصف تبلغ فقرتين نصيتين، في حين قد لا تتجاوز بياناتها الوصفية في تسجيلية أخرى جملة واحدة تتضمن تاريخ إنشائها، وتاريخ توقفها عن العمل.

وقد أثبتت الدراسة أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على الاستعانة بصيغ مقننة، وموحدة تستخدم لوصف البيانات الوصفية التي قد تشترك بين الوثائق، مثل : شروط الإتاحة، السياق التاريخي، شروط النشر

والاستنساخ، التراكيمات... إلخ؛ مما يساعد على إنشاء تسجيلات وصف معيارية مقننة ومعيارية؛ من حيث: القواعد الأرشيفية، وتمثيل البيانات.

5- التنوع في الإتاحة: أكثر ما يميز شات جي بي تي أنه يدعم تصدير مخرجاته لأكثر من صيغة، ومن بنية وصفية لأخرى، فهو قادر على إتاحة تسجيلات الوصف في صيغة ملف إكسل Excel، أو ورد Word، كما يمكنه تصديرها إلى ملف XML وفق بنية المعيار الدولي للوصف الأرشيفي Encoded Archival Description، أو تمثيلها أنطولوجيًا.

6- التحليل: يدعم شات جي بي تي خاصية تحليل بنية رموز الإرجاع، والتصنيف؛ مما يسهل مراجعتها وضبطها؛ للتأكد من إنشائها وفقًا للتعليمات المختصة بإنشائها.

7- حماية حقوق الملكية الفكرية: قد أثبتت الدراسة أن عملية تطويع النسخة المجانية من شات جي بي تي يمكنها أن تدعم مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، من خلال: تدريبها على الإشارة إلى المصادر التي اعتمدت عليها في تصنيف الوثائق، ووصفها؛ فعلى سبيل المثال: استطاعت الباحثة تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على الإشارة إلى معد تسجيلات الوصف المختصة بالوثائق محل التجربة، ورموزها الإرجاعية، بالإضافة إلى الإشارة إلى المعايير، والمصادر التي تم الاستناد عليها في وصف هذه الوثائق، سواءً أكانت الوثائق نفسها أم كانت كتبًا أو مقالات... إلخ.

ثانيًا: التحديات:

تبين أثناء الدراسة أن تجربة الاستعانة بالنسخة المجانية من شات جي بي تي في تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها قد واجهت عدد من التحديات، والتي يمكن إيجازها في:

1- عملية التجهيز من حيث الوقت والمجهود: على الرغم من أن عملية تصنيف الوثائق، ووصفها، وتحديد مدد حفظها لا تستغرق إلا بضع ثوانٍ، ولا تكبد المسؤول عن الوصف أي مجهود، ولكن عملية تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي لتنفيذ هذه العمليات السابقة على نوعية معينة من الوثائق، وإثراء معارفها حول هذه الوثائق، وسياقاتها تستغرق وقتًا طويلاً، وجهداً كبيراً لتجميع المعلومات، وعينة الوثائق التدريبية والاختبارية، وإعداد التعليمات، وتزويد النسخة المجانية من شات جي بي تي بها وتدريبها عليها.

ولكن ترى الباحثة أنها تضحية مقبولة، في مقابل توفير وقت أطول ومجهود أكثر مستقبلياً في إعداد الكثير من تسجيلات الوصف المعيارية التي تعكس هوية الوثائق، وسياقها، وتصنيفها، ومدد حفظها بشكل تلقائي ومقنن بواسطة النسخة المجانية المدربة من شات جي بي تي.

2- محدودية الخدمات: تتسم النسخة المجانية لشات جي بي تي بمحدودية الخدمات مقارنة بإصدارته المدفوعة؛ حيث إن إصدارته المجانية تعتمد على نموذج GPT-40 mini، وهو نموذج محدود الإمكانيات التحليلية مقارنةً بنموذجي GPT-40 و GPT-5، كما أن النسخة المجانية من شات جي بي تي قد تتسم بالبطء أحياناً في أوقات ذروة استخدامها من قبل عدد كبير من المستخدمين في الوقت نفسه، كما تتصف بمحدودية الملفات التي يمكن للمستخدم معالجتها من خلاله؛ فهي تسمح بتحميل ثلاثة ملفات يومياً فقط، واستطاعت الباحثة أن تتغلب على هذه المشكلة بنسخ المحتوى المعلوماتي التي ترغب في معالجته عبر شات جي بي تي المجاني، ولصقه في خانة الاستفسارات المختصة به، وتوجيه معالجته والتعامل معه، بالإضافة لذلك أن خدمات التحليل، وتوجيه استفسارات عبر النسخة المجانية لشات جي بي تي تكون محدودة بحد أقصى للنسخة المجانية يومياً، فإذا ما بلغه المستخدم يتوقف شات جي بي تي عن التفاعل مع المستخدم، وإعلامه بإمكانه استكمال عمليات التحليل والاستفسار في وقت آخر بعد مرور 24 ساعة.

3- سرعة الإنترنت تؤثر تأثيرًا واضحًا على سرعة أداء النسخة المجانية لشات جي بي تي المجانية، فكلما كانت سرعته عالية، كان أداء شات جي بي تي المجاني أفضل، والعكس صحيح

4- الخصوصية: بلا شك أن انتهاك الخصوصية من التحديات التي تواجه تطبيق شات جي بي تي، ولا سيما أنه يحتفظ بالبيانات المتعلقة بمدخلات المستخدم من المحتوى النصي الذي يُغذّي به، واستفساراته، وملفات تعريف الارتباط لجهازه ومتصفحه، وبيانات السجل (مثل: عنوان IP) ... وغيرها من البيانات. ولكن هذه المشكلة لا تمثل تحديًا في مجال إدارة الوثائق التاريخية وأرشفتها، ولا سيما أن التشريعات المصرية المتمثلة في قانون رقم 121 لسنة 1975م، والمعدل بقانون رقم 22 لسنة 1983م، المختص بالمحافظة على الوثائق ونشرها، والقرار الجمهوري رقم 472 لسنة 1979م، المختص بالمحافظة على الوثائق ونشرها، تسمح للوثائق التي يمر عليها خمسين عامًا الإطلاع عليها، وبلا شك أن الوثائق التي ترجع للعصر العثماني قد تجاوز عمرها مائة عام، فبالتالي معالجتها بواسطة شات جي بي تي لا يتعارض مع مبدأ الخصوصية، بل تعتقد الباحثة أن الاستعانة بشات جي بي تي في معالجة الوثائق التي ترجع للعصور الإسلامية ولا سيما المدون باللغة العربية، سوف يسهم في إثراء نماذج الذكاء الاصطناعي، ورفع كفاءتها في معالجة المحتوى الوثائقي العربي التاريخي، ولا سيما أن شركة OpenAI تحفظ كل البيانات المعالجة والمدخلة لتطبيق شات جي بي تي، وتستخدمها في تحسين نماذج الذكاء الاصطناعي المستقبلية.

6. النتائج:

قد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، تمثلت في:

أولاً: يمكن الاستعانة بالنسخة المجانية من شات جي بي تي في تنفيذ عدد من مهام إدارة الوثائق المختلفة، وتقديم استشارات حول بعض المواقف التي قد يواجهها الأرشيفيون في معالجة الوثائق.

ثانياً: قد سجلت النسخة المجانية غير المدربة من شات جي بي تي أداءً ضعيفاً في تصنيف الوثائق العربية الخاصة العثمانية، ووصفها مقارنةً بأدائها بعد تدريبها.

ثالثاً: توجد علاقة عكسية بين قدرة النسخة المجانية غير المدربة من شات جي بي تي على تحديد مدد حفظ الوثائق العربية، وبين الفترة الزمنية التي تعود لها الوثائق، فكلما تقادمت الوثائق كان شات جي بي تي قادراً على تحديد مدد حفظها بدقة، والعكس صحيح.

رابعاً: يمكن تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي باستخدام اللغة الطبيعية على إعداد تسجيلات وصف معيارية للوثائق الخاصة العثمانية، تعكس محتواها، وسياقها، ورموزها التصنيفية والإرجاعية.

خامساً: على الرغم من أن شات جي بي تي يركز على تقنية الرؤية الحاسوبية، ونماذج اللغة الكبيرة، فإنه غير قادر على تحويل نصوص الوثائق المخطوطة والمطبوعة إلى شكل مقروء آلياً قابل للمعالجة الإلكترونية.

سادساً: توجد علاقة طردية بين صياغة الأمر الموجه لشات جي بي تي ولغته، وبين طبيعة مخرجات عمليات معالجة الوثائق، فكلما كانت صياغة الأمر مقننة، وبالإنجليزية، وتطبق قواعد هندسة الأوامر الصياغية، كانت المخرجات قادرة على تلبية توقعات المستخدم،

والعكس صحيح. سابعًا: ينبغي توافر إشراف بشري على استخدام شات جي بي تي في معالجة الوثائق؛ للتحقق من دقة مخرجاته، وكفاءته.

7. التوصيات:

انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تمثلت في:

أولاً: تشجيع التعاون بين المتخصصين في مجال الوثائق والأرشيف، والمتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي؛ لتطوير برمجيات قادرة على المعالجة الذكية للوثائق ولا سيما التاريخية_ بدقة وكفاءة، وبطريقة تزيد الإفادة منها، والمحافظة على أصالتها في الوقت نفسه.

ثانيًا: تطوير مواصفات أخصائي الوثائق الوظيفية، بما يتوافق مع التغييرات التكنولوجية التي طرأت على التخصص، والتي تتطلب المزيد من المهارات الرقابية، والتحليلية، والتكنولوجية، إلى جانب مهاراتهم التخصصية؛ ليكونوا قادرين على مواكبة التطورات التكنولوجية الذكية في مجال إدارة الوثائق ومعالجتها.

ثالثًا: وضع التشريعات والسياسات التي تضمن الاستخدام الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي_ بما فيها شات جي بي تي_ في معالجة الوثائق، وعدم الإضرار بأمنها، وبياناتها.

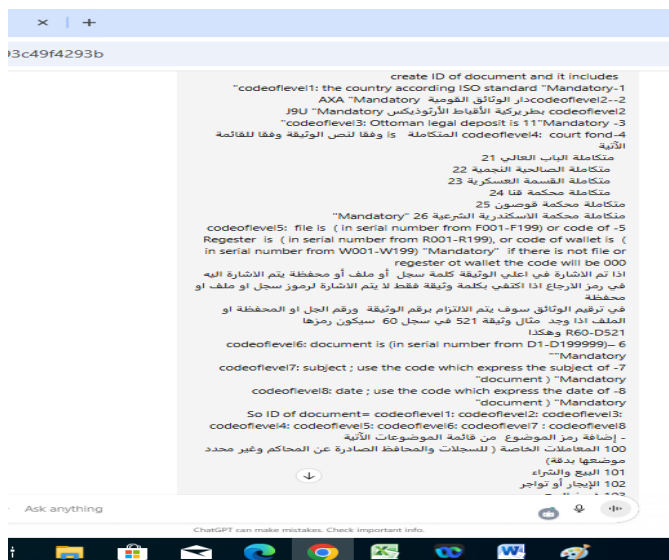
رابعًا: ينبغي التوسع في تدريس مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهندسة الأوامر في برامج الوثائق والمكتبات الأكاديمية؛ بهدف إثراء مهارات طلاب هذه البرامج في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، على نحو يتيح لهم الاستفادة منها في مجال إدارة الوثائق، والإجابة عن استفساراتهم بدرجة عالية من الدقة والكفاءة.



خامساً: عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في المعالجة الذكية للوثائق بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما المجانية منها، مثل: شات جي بي تي لأخصائيي الوثائق؛ لإثراء مهاراتهم الذكية في إدارة الوثائق، وتحليلها بطريقة فعالة.

الملحق رقم (1)

شاشات إنشاء رموز إرجاع الوثائق عينة التجربة، وتصنفها موضوعيًا



شاشة (4) توضح عملية تغذية شات جي بي تي بتعليمات التصنيف، وإعداد رموز الإرجاع .

بنية رمز الإرجاع:

ID = codeoflevel1 : codeoflevel2 : codeoflevel3 : codeoflevel4 : codeoflevel5 : codeoflevel6 : codeoflevel7 : codeoflevel8

شرح المستويات:

- codeoflevel1 → رمز الدولة حسب المعيار الدولي ISO (إجباري).
مثال: EG لمصر.
- codeoflevel2 → الجهة الحافظة (إجباري).
دار الوثائق القومية = AXA
- codeoflevel3 → الإيداع العثماني = 11 (إجباري).
بطريكية الأقباط الأرثوذكس = 19U
- codeoflevel4 → رمز الصندوق (fond) وفق المحكمة (إجباري).
متكاملة الباب العالي = 21
متكاملة الصاحبة النجمية = 22
متكاملة القسمة العسكرية = 23
متكاملة محكمة قنا = 24
متكاملة محكمة قوصون = 25
متكاملة محكمة الإسكندرية الشرعية = 26
- codeoflevel5 → الملف أو السجل أو المحفظة (إجباري).
F001 → F199 = ملف
R001 → R199 = سجل
W001 → W199 = محفظة
لو منش موجود → يوضع 000.
إذا النص في الوثيقة كتب فقط "وثيقة" بدون ذكر سجل/محفظة/ملف → يترك هذا المستوى فارغ = 000.

تمام! خليتي أوضحك الخطوات اللي هاعملها بدقة:

- أقرأ النص كاملاً من الملف وأحدد كل مرة يظهر فيها:
* كلمة وثيقة رقم ...
* أو سجل رقم ... وثيقة رقم ...
* أو محفظة ... وثيقة ...
* أو ملف ... وثيقة ...
- لكل وثيقة أستخرج العناصر الآتية بدقة:
* رقم الوثيقة (كما هو في النص).
* نوع الحفظ (سجل/محفظة/ملف) + رقمها إن وجد.
* المكان الحافظ (دار الوثائق القومية = AXA، بطريكية الأقباط الأرثوذكس = 19U).
* المحكمة أو الجهة القضائية (أحددها من النص وأحولها إلى الكود المناسب من القائمة: الباب العالي 21، الصاحبة النجمية 22، القسمة العسكرية 23، قنا 24، قوصون 25، الإسكندرية الشرعية 26).
* التاريخ (أحوله لرمز زمني وأضعه في codeoflevel8).
* الموضوع (إيجار، وقف، بيع، قروض ... إلخ، وأعطيه الكود المناسب من جدول الموضوعات 100-206).
- أبني رمز الإرجاع (ID) بالشكل:

Copy code makefile

rel1:codeoflevel2:codeoflevel3:codeoflevel4:codeoflevel5:codeoflevel6:codeoflevel7:codeoflevel8

شاشة (5) توضح مدى استيعاب شات جي بي تي لتعليمات الباحثة الخاصة بتصنيف الوثائق، وإعداد رموز إرجاعها.

تطوير النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...

ممتاز
بعد المراجعة الكاملة لملف text.docx تبين أنه يحتوي على ٢٤ وثيقة/سجل/محفوظة رئيسية.
إليك القائمة كما وردت في الملف (كما تظهر بالعناوين الزرقاء العريضة):

قائمة الوثائق في الملف:

1. سجل رقم ٣٣٨ – وثيقة رقم ٦٠ – دار الوثائق القومية
2. وثيقة رقم ٨٣٣ – محفوظ رقم ٢٢ – دار الوثائق القومية
3. سجل ٣٩ تقارير نظر – يضم 150 وثيقة – الباب العالي
4. سجل ٣٩ تقارير نظر – وثيقة رقم ١١٨ – دار الوثائق القومية
5. محفظة ٢ باب الشعرية – وثيقة رقم ٢٣ – البطريكية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
6. سجل رقم ٢٥٠ – وثيقة ١٦٧ – دار الوثائق القومية
7. محفظة ٢ باب الشعرية – وثيقة رقم ٢٣ – البطريكية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة (تكرار)
8. محفظة (٢) باب الشعرية – وثيقة رقم ٤٤ – البطريكية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
9. سجل رقم ٢٠٠ – وثيقة ١٠٧٠ – دار الوثائق القومية
10. محفظة ١ محكمة قنا – وثيقة رقم ٨٧ – دار الوثائق القومية
11. محفظة ١ محكمة قنا – وثيقة رقم ٨٧ – دار الوثائق القومية
12. محفظة ١ محكمة قنا – وثيقة رقم ٨ – دار الوثائق القومية
13. محفظة ١ محكمة قنا – وثيقة رقم ٩ – دار الوثائق القومية
14. وثيقة رقم ٥١٥ – محكمة القوصوني – دار الوثائق القومية
15. وثيقة رقم ٧٤٧ – الصالحية النجمية – دار الوثائق القومية
16. سجل ٤٩٨ – يضم ٥٠٠ وثيقة و ١٥٠ صفحة
17. سجل رقم ٤٩٨ – وثيقة رقم ٢٣ – دار الوثائق القومية
18. سجل رقم ٤٥٦ – وثيقة رقم ٥١ – دار الوثائق القومية
19. وثيقة رقم ٥٢٢ – دار الوثائق القومية
20. وثيقة رقم ٥٤٣ – دار الوثائق القومية
21. وثيقة رقم ٥٤٨ – دار الوثائق القومية
22. وثيقة رقم ٦٥٧ – دار الوثائق القومية
23. وثيقة رقم ٦٠ – سجل رقم ٦٥ – محكمة الإسكندرية الشرعية – دار الوثائق القومية
24. وثيقة رقم ٣٩٧ – سجل رقم ٦٥ – محكمة الإسكندرية المدنية – دار الوثائق القومية

A

شاشة (6) توضح تعرف شات جي بي تي على الوثائق التي سيُعد لها رموز التصنيف،

والإرجاع، والتسجيلات الوصفية المعيارية

ممتاز

أنا طلعت الوثائق من ملف اختيار.docx، وهنئاً لها رموز الإرجاع وفق القواعد التي حددتها. خيلنا نعرض أول مجموعة كجدول منظم يوضح كل المستويات:

المحكمة (المتكاملة)	الوثائق (سجل/محفوظة/ملف)	رقم الوثيقة	التاريخ (هجري/ميلادي)	الموضوع	رمز الإرجاع (ID)
محكمة قنا (24)	محفوظة 1 (W001)	وثيقة 8	20-07-1198 هـ	الزواج (105)	EGAXA:11:24:W001:D8:105:1 1980720
محكمة قنا (24)	محفوظة 1 (W001)	وثيقة 9	13-02-1199 هـ	الزواج (105)	EGAXA:11:24:W001:D8:105:1 1990213
محكمة القوصوني (25)	بدون (000)	وثيقة 515	08-01-1200 هـ	البيع والشراء (101)	EGAXA:11:25:000:D515:101:1 2000108
الصالحة النجمة (22)	بدون (000)	وثيقة 747	17-01-1207 هـ	البيع والشراء (101)	EGAXA:11:22:000:D747:101:1 2070117
الباب العالي (21)	سجل 498 (R498)	وثيقة 231	05-04-1281 هـ	البيع والشراء (101)	EGAXA:11:21:R498:D231:101:1 12810405
الباب العالي (21)	سجل 456 (R456)	وثيقة 51	23-12-1262 هـ	الوقف (110)	EGAXA:11:21:R456:D51:110:1 2621223
الباب العالي (21)	بدون (000)	وثيقة 522	10-05-1200 هـ	الإيجار (102)	EGAXA:11:21:000:D522:102:1 2000510
الباب العالي (21)	بدون (000)	وثيقة 543	15-03-1200 هـ	الاستبدال (111)	EGAXA:11:21:000:D543:111:1 2000315
بطريركية الأقباط الأرثوذكس (J9U)	محفوظة 2 (W002)	وثيقة 23	01-01-1168 هـ (تاريخ الغيد)	الوقف (110)	EGJ9U:11:21:W002:D23:110:1 1680101

شاشة (7) توضح رموز الإرجاع التي أعدها شات جي بي تي للوثائق عينة التجربة، والتي تعكس رمزها الموضوعي، وذلك وفق التعليمات التي زودته بها الباحثة

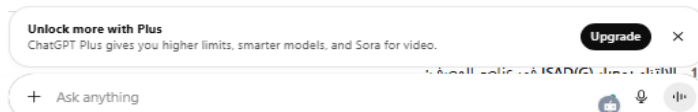
ملحق رقم (2)

شاشات تجربة تدريب النسخة المجانية من شات جي بي تي على وصف الوثائق

سؤالك مهم جدًا! دعيني أوضح لك بشكل منظم ما الذي فعلته الباحثة (أنت) لتدريبي على وصف الوثائق، وما هي التعليمات التي سألتزم بها دائمًا عند إعداد أي وصف:

ما الذي فعلته الباحثة (خطوات التدريب):

1. قدمت لي ملفًا أساسيًا (rules.docx) يحتوي على:
 - صيغ ثابتة وجاهزة يجب الالتزام بها حرفيًا في عناصر معينة (مثل: السياق الإداري والتاريخي، السياق الأرشيفي، شروط الإتاحة، شروط النشر والاستنساخ، المنشورات، وسائل الإيجاد الأخرى).
 - قواعد لتوحيد الصياغة وتجنب الاختلافات بين وثيقة وأخرى.
2. زودتني بملف الوثائق النصوص (وثائق نصوص.docx) الذي يضم نصوص الوثائق التاريخية العثمانية ليكون مادة الوصف.
3. أعطيت تعليمات خاصة بتفاصيل دقيقة جدًا، مثل:
 - استبدال كلمة No. أو no. في أرقام الوثائق بالرمز D (مثال: No.A7 → DA7).
 - تحديد موضوع الوثيقة بدقة من النص نفسه، ثم ربطه بالرمز المناسب من قائمة موضوعات ثابتة (مثل: 101 للبيع والشراء، 106 للطلاق، 113 للقروض... إلخ).
 - إذا كانت الوثيقة من محكمة الإسكندرية الشرعية → استخدام سياق إداري ثابت ومنشورات محددة.
 - إذا كانت الوثيقة من محكمة الباب العالي → استخدام سياق إداري مختلف ومنشور محدد (سلوى علي ميلاد/الوثائق العثمانية، 2000).
 - إذا كانت الوثيقة من محكمة القوصوني → سياق إداري مختلف ومنشورات مناسبة.
4. وجهتني إلى التعبير عن الأوصاف ليس فقط بصيغة ISAD(G)، بل أيضًا بصيغة EAD (Encoded Archival Description) على هيئة ملفات XML.



شاشة (8) توضح تدريب شات جي بي تي على وصف الوثائق بطريقة معيارية



د. نرمين ابراهيم على إبراهيم اللبان

← → ↺ ↻

chatgpt.com/c/684b14b6-b420-8000-900c-29f64693259c

🔍 ☆ 🌐 ⌵

🗨️

مستار

إليك الوصف الأرشيفي التفصيلي للوثيقة رقم D515 – محكمة القوصوني الشرعية، وفقا لمواضع ISAD(G) والالتزام الحرفي بما ورد في تعليماتك وتلف rules

وثيقة رقم D515 – محكمة القوصوني الشرعية
EGAXA:1125000D515101:1
رمز الإرجاع: 2000108

العلوان: عقد بيع مكان بحارة العارف بالله الأنصاري بدير ملوخية في بولاق القاهرة من السيد الشريف يوسف المتنازلي إلى الحاج إبراهيم حمودة الخياط
التاريخ: 8 محرم 1200 هـ / 1785 م تقريبا

مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

وسيط المادة الموصوفة: ورق؛ عدد الأشرطة: 38 سطور تقريبا؛ حالة جيدة؛ حجم متوسط؛ الخط واضح

الملف: محكمة القوصوني الشرعية

السبق التاريخي والإداري:
هي من المحاكم العثمانية المتأخرة، والتي لم تدم فترة طويلة، وكان مقرها جامع الأمير قوصون، وهي كانت مسؤولة عن توثيق معاملات الخاتمة من الشعب المصري والنظر في دعاوتهم.

التاريخ الأرشيفي:
انتقلت من مبنى محكمة الرتائير ثم نُقلت إلى أرشيف مصلحة الشهر العقاري والتوثيق، وأخيرا نُقلت لتستقر في دار الوثائق القومية عند إنشائها.

المصدر المباشر للاقتناء: أرشيف مصلحة الشهر العقاري والتوثيق

المجال والمحتوى الموضوعي:
توثق هذه الوثيقة عقد بيع شرعي قام أحياه السيد الشريف يوسف المتنازلي بصفته المالك، وباع بموجبه مكانا يقع بحارة العارف بالله الأنصاري بدير ملوخية في بولاق القاهرة، مشا على أبواب وجوش وأروقة ومنافع ومرافق وحدود مذكورة بالتفصيل، إلى الحاج إبراهيم حمودة الخياط، بتمن قدره 252 رطلاً حجرة، قبضت كاملة من يد المشتري، وأقر الطرفان بالبيع

🗨️

مستار

إليك الوصف الأرشيفي التفصيلي للوثيقة رقم D515 – محكمة القوصوني الشرعية، وفقا لمواضع ISAD(G) والالتزام الحرفي بما ورد في تعليماتك وتلف rules

وثيقة رقم D515 – محكمة القوصوني الشرعية
EGAXA:1125000D515101:1
رمز الإرجاع: 2000108

العلوان: عقد بيع مكان بحارة العارف بالله الأنصاري بدير ملوخية في بولاق القاهرة من السيد الشريف يوسف المتنازلي إلى الحاج إبراهيم حمودة الخياط
التاريخ: 8 محرم 1200 هـ / 1785 م تقريبا

مستوى المادة الموصوفة: وثيقة مفردة

وسيط المادة الموصوفة: ورق؛ عدد الأشرطة: 38 سطور تقريبا؛ حالة جيدة؛ حجم متوسط؛ الخط واضح

الملف: محكمة القوصوني الشرعية

السبق التاريخي والإداري:
هي من المحاكم العثمانية المتأخرة، والتي لم تدم فترة طويلة، وكان مقرها جامع الأمير قوصون، وهي كانت مسؤولة عن توثيق معاملات الخاتمة من الشعب المصري والنظر في دعاوتهم.

التاريخ الأرشيفي:
انتقلت من مبنى محكمة الرتائير ثم نُقلت إلى أرشيف مصلحة الشهر العقاري والتوثيق، وأخيرا نُقلت لتستقر في دار الوثائق القومية عند إنشائها.

المصدر المباشر للاقتناء: أرشيف مصلحة الشهر العقاري والتوثيق

المجال والمحتوى الموضوعي:
توثق هذه الوثيقة عقد بيع شرعي قام أحياه السيد الشريف يوسف المتنازلي بصفته المالك، وباع بموجبه مكانا يقع بحارة العارف بالله الأنصاري بدير ملوخية في بولاق القاهرة، مشا على أبواب وجوش وأروقة ومنافع ومرافق وحدود مذكورة بالتفصيل، إلى الحاج إبراهيم حمودة الخياط، بتمن قدره 252 رطلاً حجرة، قبضت كاملة من يد المشتري، وأقر الطرفان بالبيع

Activate Wir

شاشة (9) توضيح تسجيلية الوصف المعيارية للوثيقة رقم 515 الصادرة عن محكمة

القوصوني، والتي أعدها شات جي بي تي بعد تدريبه

تطوير النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...

4693259c



ممتاز

إليك ملف XML كامل وفق معيار EAD لوثيقة D515 - محكمة القوصوني.

يمكنك نسخه وحفظه باسم: EAD.xml_القوصوني_D515

Copy code

```
<?xml version="1.0" encoding="UTF-8"?>
<ead xmlns="urn:isbn:1-931666-22-9">
  <eadheader>
    <profiledesc>
      <descrules>ISAD(G)- ISO 3661</descrules>
      <creation>17-09-2025</creation>
    </profiledesc>
  </eadheader>

  <archdesc level="collection">
    <dsc>
      <c id="D515" level="item">
        <did>
          <unitid>EG-AXA:11:25:000:D515:101:12000108</unitid>
          <unittitle>زف بالله النصاري ضرب مملوكة في بولاق القاهرة من السيد الشريف يوسف المتوفى إلى الحاج إبراهيم حمودة الفياض</unittitle>
          <unitdate>8 / 1200 هـ / 1785 م تقريباً</unitdate>
          <origination>محكمة القوصوني الشريفة</origination>
          <physdesc>ورقي، عدد الأسطر: 38 سطرًا تقريبًا، حالة جيدة، حجم متوسط، الخط واضح</physdesc>
          <repository>دار الوثائق القومية</repository>
          <physloc>دار الوثائق القومية</physloc>
          <originalsloc>مكتبة قوصون</originalsloc>
          <materialsloc>الورقة بحالة جيدة، النصوص واضحة، الغمط ضاهر، ترقيمات الشهور مثبتة</materialsloc>
        </did>
      </c>
    </dsc>
  </archdesc>
</ead>
```

+ Ask anything

Activate Windows
Go to Settings to activate Windows

شاشة (10) توضح تصدير شات جي بي تي وصف وثيقة رقم 515 الصادرة عن محكمة

القوصوني لملف XML مصاغ وفقًا لقواعد الوصف الأرشيافي المكون

المصادر

1. سحر محمد إبراهيم البحيري. (2025). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في رقمنة الوثائق الأرشيفية والمخطوطات في الأرشيفات: دراسة الواقع والتخطيط للمستقبل. *وُسُسات المعلومات وحفظ التراث الوثائقي والشفاهي وإتاحته في ظل التحولات الرقمية*. الإسكندرية : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
2. سحر محمد إبراهيم محمد طه. (2024). كيفية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في رقمنة الوثائق والمخطوطات: نظام Transkribus نموذجاً للتطبيق. *دور التحول الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية (MENA)*. الإسكندرية: المؤسسة العربية لإدارة المعرفة.
3. شواو عبد الباسط؛ راضية بوسطلة. (2023). التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في أرشيف المؤسسات الجامعية: جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري أنموذجاً. *أعمال المؤتمر العلمي الرابع: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي في مؤسسات المعلومات* (الصفحات 529-544). بني سويف: قسم علوم المعلومات .جامعة بني سويف.
4. عبد الكريم الكبيسي. ([2015]). *نظريات التعلم*. الأنبار : جامعة الأنبار : كلية التربية للعلوم الإنسانية.
5. عزة على مرسي. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة الوثائق والأرشيف المميزات والتحديات. *مجلة كلية اللغة العربية بأسسوط*، 807-865.
6. مصطفى حركات. (2017). *العربية بين البعد اللغوي والبعد الاجتماعي*. الجزائر: دار الآفاق.

7. نرمين إبراهيم على إبراهيم اللبان. (2024). استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل الوثائق شعوريًا: دراسة تطبيقية. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، 516-556.
8. نسمة عيد على عبد الحميد شلتوت. (2022). استخدام تقنية (ICR): التعرف الذكي على الحروف المكتوبة بخط اليد) في قراءة الوثائق والمخطوطات العربية، وانعكاس ذلك على مؤسسات حفظ التراث. *الروزنامة: الحولية المصرية للوثائق*، 367-422.
9. _____. (2024). توظيف تقنية رؤية الحاسب الآلي في أرشيفات الصور: بغرض إعداد دليل للتطبيق. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات*، 678-730.
10. _____. (2025). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في كشف الوثائق وتحليل المحتوى واسترجاع المعلومات: منصة زكي نموذجًا. *مؤسسات المعلومات وحفظ التراث الوثائقي والشفاهي وإتاحته في ظل التحولات الرقمية* (الصفحات 1-20). الإسكندرية: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف.
11. Backlinko team. (2025, April 14). *ChatGPT / OpenAI Statistics: How Many People Use ChatGPT?* Retrieved May 20, 2025, from Backlinko: <https://backlinko.com/chatgpt-stats>
12. Bouzid, S., & Piron, L. (2024). Leveraging Generative AI in Short Document Indexing. *Electronics*, 1-14.
13. Bracken, A., Reilly, C., Feeley, A., Sheehan, E., Merghani, K., & Feeley, I. (2025). Artificial Intelligence (AI) – Powered Documentation Systems in Healthcare: A Systematic Review. *Journal of Medical Systems*, 1-20.
14. Giannachi, G., & Dekker, A. (2025). Using AI in documentation: working with ChatGPT-3.5 on the Lynn Hershman Leeson archive. *International Journal of Performance Arts and Digital Media*, 1-20.

15. Giovanni Colavizza, T. B. (2021). Archives and AI: An Overview of Current Debates and Future Perspectives. *ACM Journal on Computing and Cultural Heritage (JOCCH)*, 1-15.
16. Gray, M., Xu, J., Tong, W., & Wu, L. (2023). Classifying Free Texts Into Predefined Sections Using AI in Regulatory Documents: A Case Study with Drug Labeling Documents. *chemical Research in Toxicology*, 1290-1299.
17. IBM. (2024, September 18). *What is GPT (generative pretrained transformer)?* Retrieved May 22, 2025, from IBM: <https://www.ibm.com/think/topics/gpt>
18. Joshi, D. (2022, September 12). *ChatGPT, Gemini, Copilot, or DeepSeek R1—Which One Should You Use?* Retrieved January 16, 2025, from Dev: <https://dev.to/dhruvjoshi9/chatgpt-gemini-copilot-or-deepseek-r1-which-one-should-you-use-56ai>
19. Kim, I., An, D.-J., & Rieh, H.-y. (2017). Intelligent Records and Archives Management That Applies Artificial Intelligence. *Journal of Korean Society of Archives and Records Management*, 225–250.
20. Kim, M., Kang, S., & Rieh, H.-Y. (2024). A Case Study on Metadata Extraction for Records Management Using ChatGPT. *Journal of Korean Society of Archives and Records Management*, 89-112.
21. Lin, D., & Zou, (2024). Applications, Risk, Challenges, and Future Prospects of ChatGPT in Electronic Records Management. *Journal of Artificial Intelligence Research*, 1-18.
22. Liu, D. (2025). Artificial Intelligence in Archive Management. *Intelligent Information Management*, 103-116.
23. Novita AI. (2024, May 13). *Foundational Model vs. LLM: Understanding the Differences*. Retrieved January 4, 2025, from medium: https://medium.com/@marketing_novita.ai/foundational-model-vs-llm-understanding-the-differences-820a4428dbc3



تطويع النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...

24. OpenAI. (2024). *Record Keeping Advisor*. Retrieved January 3, 2025, from chatGPT: <https://chatgpt.com/g/g-YK5PGn16e-record-keeping-advisor>
25. Saravia, E. (2023, spring). *Prompt Engineering Guide*. Retrieved March 22, 2025, from Department of Computer Science and Engineering: chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/<https://www.cse.iitd.ac.in/~mausam/courses/col772/spring2023/lectures/22-promptengg.pdf>
26. Siham Alaoui .(2025) .Artificial intelligence and records management in contemporary organizations: what cultural aspects are required? Insights from the information culture framework (ICF).(*Records Management Journal*.117-109 ،
27. Spina, S. (2023). Artificial Intelligence in archival and historical scholarship workflow: HTS and ChatGPT. *arXiv*, 1-12.
28. Stryker, C., & Scapicchio, M. (2024, March 22). *What is generative AI?* . Retrieved May 13, 2025, from IBM: <https://www.ibm.com/think/topics/generative-ai>
29. Svärd, P., Guerrero, E., Balogun, T., Saurombe, N., Jacobs, L., & Henttonen, P. (2024). Local regulations for the use of artificial intelligence in the management of public records – a literature review. *Records Management Journal*, 109-130.
30. The National Archives of the UK. (2023). *Citing records in The National Archives*. Retrieved 4 May, 2025, from The National Archives of the UK: <https://www.nationalarchives.gov.uk/help-with-your-research/citing-records-national-archives/>
31. U.S. National Archives and Records Administration. (2017). *Knowledge Area 4: Records Schedule Implementation* . Washington: NARA.



Adapting the Free Version of ChatGPT for Classifying and Describing Historical Documents

Abstract:

ChatGPT is one of the most widely used generative artificial intelligence applications worldwide. The phenomenon of users' preference for the free version of ChatGPT motivated the researcher to explore its potential in the field of document management in general and, more specifically, in supporting the description, classification, and retention scheduling of historical documents. The study also aimed to investigate the extent to which ChatGPT can be adapted and trained to serve as an intelligent assistant for archivists in creating standardized descriptive records for historical documents. The study employed both the descriptive-analytical and the experimental methodologies. Findings revealed that the free version of ChatGPT can be utilized to perform several document management tasks. It can also be trained through natural language to produce standardized descriptive records for transaction documents issued by several Ottoman courts in Egypt in a way that accurately reflects their content, context, and reference codes—codes that properly incorporate their subject classification.

Descriptors:

Generative Artificial Intelligence; ChatGPT Application; Records Management; Document Description; Document Classification



تطويع النسخة المجانية من "شات جي بي تي" (Chat GPT) لتصنيف الوثائق التاريخية ...



Adapting the Free Version of ChatGPT for Classifying and Describing Historical Documents

By

Dr. Nermeen Ibrahim Ali Ibrahim Ellabban

Assistant Professor of documents and archives

Faculty of Arts – Alexandria University

nermeenellaban@gmail.com